الجذرية الحضارية للعجيب والغريب في المصادر العربية الإسلامية

الاستاذ المساعد الدكتور **الباحثة**
رباب جبار السوداني **فرح فاضل شرهان**
جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

الملخص

يتناول البحث موضوع الجذرية الحضارية للعجيب والغريب في المصادر العربية الإسلامية من حيث مفهومه اللغوي والاصطلاحي للعجيب والغريب وأيضا أصل أو من أين جاءت هذه الحوادث العجيبة والغريبة التي ملئت بها الكتب فتبين أنها من تأثر الناس بالأساطير والخرافات وأيضا من تأثير الحضارات الأخرى وتأثير أهل الكتاب وقصص أيام العرب قبل الإسلام .

The cultural root of weird and strange in Arabic sources

Ph.D Rabab Jabar Al-Sudani.

Researcher Farah Fadhel Sharhan.

Abstract

This research addresses the subject of the civilization root of weird and strange in Arabic Islamic sources in terms of linguistic and terminological concept of weird and strange and also the origin or whence came this wonderful and bizarre incidents filled with books, proved the vulnerability of people with legends and myths and also the impact of other civilizations and influence the people of the book and the stories of the days of Arabs before Islam .

المبحث الأول

المعنى اللغوي والاصطلاحي للعجيب والغريب ومرادفاتها

المعنى اللغوي للعجيب :_

أشارت المعاجم اللغوية إلى أنّ لفظة العجيب قد اشتقت من الجذر الثلاثي عَجْب أو عجْبُ ، بالفتح أو بالضم أحيانا لتؤدي معاني ودلالات متعددة لهذه اللفظة يأتي في مقدمتها العَجْبُ أو العُجْبُ ، وهو أصل ذنب كل دابة في عجزها أو عصعصها(١) ، كما جاء في الحديث النبوي عن الرسول الكريم (ﷺ)(كل ابن ادم يبلى إلا العَجْبَ)(٢)، وذكر أيضا أنّ العَجْبَ مؤخر كل شيء والجمع فيه عُجُوب (٣) .

ومن دلالاتها أيضاً أنّ عَجْبُ وعَجَبُ و أعْجَّبُ بطون قبائل ذكرها الوزير المغري في كتابه الإيناس(٤) ، كذلك دلت لفظة العُجْبُ بالضم لتعطي معنى فيه دلالة على الزهو والكبرُ ومنه ما أشير اليه انه رَجُلٌ مُعْجَبُ ، أي الإنسان المعجب بنفسه او برأيه ، والاسم منه العُجْبُ(٥) ، ويأتي معنى العجب ليدلل على الاستحسان كما في قولنا (أعجبني هذا الشيء و أعجبت به ، وهو شيء معجب اذا كان حسناً جداً)(٦) . ومن المعاني الواردة لهذه اللفظة ما يدل على ان العْجبُ هو الرجل الذي يرغب في محادثة النساء دون ريبة ، او تعجب النساء به (٧) .

ومن معانيه الواضحة الدلالة هو إن العُجْبُ (إنكار مايرد عليك لقلة اعتياده كالعُجَبٍ محركةً)(٨) ، وذكر ابن منظور والزبيدي قول ابن الإعرابي إلى إن العَجْبُ و العُجْبُ هو(النظر إلى شيءٍ غير مألوف ولا معتاد)(٩) ، كما في قوله تعالى : ﴿ ❒◆◑♐♌ ✍♦➔⬃↗⍓◙⇔▫♦➔⍓↗⍓◙℘🔔♦❑⬀▭↑●←☠⬀ ﴾(١٠) . فالخطاب لرسول الله (ﷺ) ليوضح أنّ هذا موضوع عجب من المشركين الذين أنكروا البعث بعد إن تبين لهم من خلق السموات والأرض .

وذكرا أيضا قول الزجاج عن لفظة العَجْبَ في اللغة على أنها (الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقل مثله قال : قد عَجْبتٌ من كذا) (١١) ، أي إن الندرة أساس التعجب .

ومن اللغويين من أتى بلفظ العَجْبُ و العُجْبُ بالمعاني التي ذكرناها في أعلاه مجتمعة كما في قولهم :_

يا عجباً للدّهر ذي الأعْجاب * الأحدب البرغوت ذي الأنياب (١٢)

ومن اشتقاقات اللفظة ايضاً عَجْبَ منه تَعْجَبَ عَجَبا والاسم العجيبَةُ والاعجوبةُ ، وتَعَجَّبتُ منه واستَعجبتُ منه كعجبت منه ، وجمع العجيب العجائب ، ومنه التعجب ومنه إشارة إلى ما خفي سببه ، والتعجب ان ترى الشيء يعجبك ظناً منك انك لم تر مثله(١٣).

ولذلك العجب والتعجب عند الراغب الاصفهاني (حالة تعرض للانسان عند سبب جهل الشيء)(١٤) ، واشار الزبيدي الى ان (التعجب انفعال النفس لزيادة وصف في المتعجب منه .... وعجبتهُ بالشيء تعجباً أي نبهتهُ على التعجب منه)(١٥) ، ومنه امرُ عجيب لكثرته وامراً عجاب وعجب وعجيب وعجب عاجب وعجاب ، كما في قوله تعالى : ✆🙰♌□﴿ ♎⍓🕔⓿☒✂✇♦◈⍓🙰⇔⬈⬋⬉⬉⬈⍓👓✇✗﴾ (١٦) ، فالعجاب هنا ما يجاوز حد العجب (١٧) .

ومن استعمالات اللفظة الاستعجاب وهو شدة التعجب كما في القول (١٨) .

ومستعجبٍ مما يرى من اناتنا ولو زبنتهُ الحربٌ لم يتر مرمِ

ومنه التعاجيب والعجائب و الأعاجيب ، كما في القول(١٩):

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغربيب

ومن دلالاتها ايضاً تعجابةِ بالكسر أي الرجل ذو الأعاجيب وهي جمع أعجوبة ، ومنه قول الزمخشري أبو العجب الشعوذي وكل من يأتي بالأعاجيب فهو تعجابة للكثير الأعاجيب(٢٠).

وأشارت كذلك المعاجم الحديثة إلى هذه المعاني والدلالات اللغوية للفظة العجيب واشتقاقاتها ، فقد ورد في قاموس (محيط المحيط) : (إن العجيبُ إنكار ما يرد عليك واستطرافه وروعة تعتري الإنسان عند استعظام الشيء .... والتعجب : انفعال نفسي عما خفي سببه)(٢١) . وورد في (قاموس المنجد في اللغة والإعلام) إن (العُجْبُ : إنكار ما يرد عليك العَجَبُ ، أعجاب : انفعال نفساني يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو إنكاره ما يرد عليه)(٢٢) . في حين ورد في (الرائد) أن (العجب : انفعال يصيب المرء عند استعظام الشيء)(٢٣) .

المعنى الاصطلاحي للعجيب :

من خلال ما استعرضناه من دلالات واستعمالات لغوية للفظة العجيب ، يمكن القول أنّ البينة الاصطلاحية لمعنى العجيب ليست بعيدة عن تلك الدلالات ذات المعاني المتعددة لتلك اللفظة ، فالعجيب تركز بناؤه الاصطلاحي حول مفهوم الجهل بالسبب والغموض الذي يبنى داخلياً في ذات الإنسان عبر شكل تفاعلي يعيشه الإنسان في عدم إدراكه كنه الأشياء فيستعجبها وتأكيد ذلك ما ورد ألينا في تراثنا العربي اللغوي والأدبي من الانعكاسات المتولدة في نفس المتلقي وذهنية للعجيب ، فالعجيب عند الجاحظ ارتكز بناؤه الاصطلاحي على جانبين هامين أولهما انه لابد من ان يكون الشيء طريفاً ، وثانياً ان تستكمل تلك الطرافة بان يكون الشيء بديعاً ، ولذلك يقول ان الشيء (كلما كان أطرف كان أعجب ، وكلما كان أعجب كان أبدع)(٢٤) .

وفي حقيقة الأمر إن ما يذكره الجاحظ وان كان يعبر عن صياغة بلاغية ، إلا إن واقعه المقروء يعكس أنّ طرافة الأشياء تثير الإعجاب الداخلي في الإنسان التي تعطي محصلته العجيب في رؤيته الداخلية بان تكون الأشياء مما أبدع في صنعه .

وقد أورد أبو الحامد الغرناطي تعريفا للمعنى الاصطلاحي للعجيب ركز فيه على جزئية هامة ربط فيها متلقيات العجب وتكوين الصورة القياسية للعجيب بالفعل الذي هو أساس الإدراك

بصورة العجيب ودرجة تصنيفها كونها عجيبة أم أعجب ، أي ان المتحكم في صورة تحديد العجيب ترتبط بقوة وضعف العقل الإدراكي ، ولهذا أشار إلى ترتيب العقول ونمطية إدراكها بقوله (فعقول الملائكة والأنبياء أكثر من عقول جميع العلماء ، وعقول العلماء أكثر من عقول جميع العوام في الدنيا ، وعقول جميع العوام أكثر من عقول النساء ، وعقول النساء أكثر من عقول الصبيان ، وبقدر هذا التفاوت يكون الإنكار لأكثر الحقائق من أكثر الناس لنقصان العقل لأن الذي يعرف الجائز والمستحيل يعلم أن كل مقدور فضلاً عن إلى قدرة الله قليل ، فالعاقل إذا سمع عجباً جائزاً استحسنه ، ولم يكذب قائله ولا هجنه ، والجاهل إذا سمع ما لم يشاهد ، قطع بتكذيب وتزييف ناقله ، وذلك لقلة بضاعة عقله ، وضيق باع فضله)(٢٥) .

وفي ذات الإطار يأتي تعريف القزويني الذي حدده بـــ (حيرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء ، أو عن معرفة كيفية تأثيره فيه)(٢٦) ، لا يخرج عن الإطار العام الذي حددناه في بنائه المعنى الاصطلاحي المتضمن جهل الإنسان لسبب الأشياء أو إدراك كنهها بما تتركه من أثر في النفس ، إلا إن القزويني أشار إلى عامل مهم إلا وهو المرحلة الزمنية في بنائية شخص المتلقي لا جنس المتلقي كما ذكره ابا حامد الغرناطي ، فالطفل الصغير بنظر القزويني يشعر بالدهشة والتعجب وتعتريه الحيرة ، ولكن عندما يكبر قليلا تتحكم فيه رؤية عقلانية للأمور تجعله يفقد إحساس او شعور لأنها تجاه الأشياء المحيرة ، وهذا ما انعكس أيضاً بقول القزويني عن إدراك الإنسان للعجيب (فالإنسان يدرك معنى العجيب في زمن صباه عند فقد التجربة ، ثم تبدو غريزة العقل قليلاً قليلاً ، وهو مستغرق الهم في قضاء حوائجه وتحصيل شهواته ، وقد أنس بمدركاته ومحسوساته فسقط عن نظره بطول الأنس بها فإذا رأى بغتة حيواناً غريباً أو فعلاً خارقاً للعادات انطلق لسانه بالتسبيح ، فقال سبحان الله ، وهو يرى طول عمره أشياء تتحير فيها عقول العقلاء ، وتدهش فيها نفوس الأذكياء)(٢٧) .

وهذا ما نجد انعكاسه ايضاً بقول التهانوي عن العجيب (فمعنى التعجب تعظم الأمر في قلوب السامعين لأن التعجب لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره وأشكاله ... والمطلوب من التعجب الإبهام لأن من شأن الناس أن يتعجبوا مما لا يعرف سببه فكلما استبهم السبب كان التعجب أحسن ... والعجب إنما هو للمعنى الخفي سببه ، والصيغة الدالة عليه تسمى تعجباً مجازاً)(٢٨) .

ومن الجدير بالذكر أنّ البنية الاصطلاحية للعجيب قد أخذت مجالها في الأدب الحديث ، فإبراهيم فتحي عندما يعرف الحكاية العجيبة يربطها بصيغة المبالغة بقوله (سرد قصصي يروي من أحداث ووقائع حافلة بالمبالغة يصعب تصديقها)(٢٩).

أما تودوروف فالعجيب لديه هو ما ينعكس في نفسية القارئ للأدب ، وهذا ماعبر عنه بقوله : (إذا قرر القارئ انه ينبغي قبول قوانيين جديدة للطبيعة ، يمكن ان تكون الطبيعة مفسرة من خلالها ، دخلنا عندئذ في جنس العجيب) (٣٠) .

وقد أشار صياح الجهيم إلى المعنى الاصطلاحي للعجيب في الأدب بأنه يمثل رحلة بحثية للواقع وما يحمله من خفايا وأسرار وان نمط تفسيرها لا يخضع إلى المألوف عندما قال إن العجيب (هو ما يختلط فيه الواقع بغرائب الإحداث وبخفايا والإسرار ، وبالرؤى المشوشة التي لا تخضع لسلطان المنطق والمألوف ، بحيث يغدو شيئاً شبيهاً بالأحلام)(٣١) .

إما شعيب حليفي فقد أشار إلى الصلة الترابطية بين العجيب والعجائبي بأن جعلها منطلقات لرحلة المفهوم عن العجائبي بقوله (يصبح العجائبي في النص الرحلة مولداً مرتبطاً مع الذات والمرجع وطاقة للتكثيف والإنتاج والاستقطاب ونسج أثر خاص يصيب وينطلق منها العجيب وهما المجال الديني والاجتماعي) (٣٢).

المعنى اللغوي للغريب : -

اشتقت لفظة الغريب من الفعل غَرَبَ ، الذي أعطى الفاظاً ذات معاني ودلالات متعددة تشترك بالمعنى العام للغريب ، وهذا ما أشارت اليه المصادر اللغوية ، فالغرب خلاف الشرق وهو المغرب ، ومنه الغروب أي غياب الشمس(٣٣) ، وهذا فيه دلالة واضحة على موضع الغروب ، وأشار إلى ناحية الغرب ، الذي ارتبط فيه قولهم ، غرب القوم ، أي ذهبوا الى المغرب ،وأغربوا إشارة الى مجيئهم من الغرب، وتغرب إشارة إلى مجيئه من قبل الغرب(٣٤) .

ويأتي الغرب بمعنى الذهاب والتنحي عن الناس ، أي الخروج عن جمعهم ومكانهم ، فقد غرب عنا يغرب غرباً ، ومنه غرب واغرب وغربة وإغرابه ، أي نحاه وأبعده ، والتغريب ، النفي عن البلد ، وفي هذا السياق جاء حديث الرسول الأكرم (ﷺ) الذي أمر فيه بتغريب الزاني سنة إذا لم يحصن ، وهو نفيه عن بلده (٣٥)، بقوله (ﷺ) :-(البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة(٣٦) وأيضاً قوله ﷺ (خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ، وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة)(٣٧)

والغربة والغرب : النوى والبعد ، ويقال غرب في الأرض واغرب ، إذا أمْعَنَ فيها ، والغربة النزوح عن الوطن والاغتراب ، فرحل غُرُبْ وغريب بعيد عن وطنه ، وجمعه غرباء ، ودار غربة ، دار نائية ، وقدح غريب ، ليس من الشجر الذي يصنع منه الأقداح ، ورجل غريب ليس من القوم (٣٨) . واغرب الرجل إذا جاء بأمر غريب غير معتاد منه أو عليه ومنه الغرباء وهم السيارة أو أجناب الناس (٣٩) ، وفي ذلك يأتي قول الرسول (ﷺ)(بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً)(٤٠) ، وأطلق على العلماء غرُباء لقلتهم فيما بين الجهال (٤١) .

وقول الراغب الأصفهاني ، الغريب (قيل لكل شيء متباعد ، ولكل شيء فيما بين جنسه عديم النظير)(٤٢) ، ومن معاني الغريب الهامة ، الغامض من الكلام ولذلك يقال للرجل إذا تكلم وجاء بغريب الكلام ونوارده ، أغْرِبَ فلان ، أو غربَ فلان ، وفي كلامه غرابةُ ، ومنه كلام

غريب أو كلمة غريبة اذا كان غامضاً او غمضت كلمه فيه [٤٣] ، وقد أوضح الخطابي هذا المعنى بقوله الغريب من الكلام (إنما هو الغامض البعيد عن الفهم ، كالغريب من الناس)[٤٤] .

ومن الجدير بالذكر انه وردت ألفاظ متعددة في المعاجم اللغوية لتؤكد دلالة الغريب ، منها الدارئ ، الشخص الغريب ، ورجل غريب ، والشجير الغريب ، ومرآة الغريبة ، المرأة التي لم تتزوج في أهلها ، والجار النقيح أي الجار الغريب ، والنازع الغريب والبعيد[٤٥] .

ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن لفظة الغريب الواردة في المعاجم اللغوية أطرت في دلالتها المحاور الأساسية الآتية :_

١- التحديد الزمني
٢- البعد والتنحي
٣- الاغتراب والتغريب
٤- القلة والندرة
٥- الغامض من الكلام

المعنى الاصطلاحي للغريب :-

إن إيجاد الصيغة التعريفية للمعنى الاصطلاحي للغريب لايمكن ان تأتي من دلالة لفظية واحدة ، وإنما يمكن ان تشكل دلالات عدة لفظية أوردتها المعاجم اللغوية ، فالخطابي في معناه الاصطلاحي للغريب ، أراد غريب الكلام الذي عبر عنه (الغامض البعيد عن الفهم ، كالغريب من الناس ، وإنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل ، ثم إن الغريب من الكلام ، يقال به على وجهين : أحدهما أن يراد به بعيد المعنى ، غامضة ، ولا يتناوله الفهم إلا عن بعدٍ ومعاناة فكرٍ ، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغتهم استغربناها)[٤٦] ، وفي المعنى ذاته قول الفراهيدي ((هو الغامض العميق من الكلام))[٤٧] .

يلاحظ إن الخطابي اشترك مع الفراهيدي في بعد الغموض ،فالخطابي جعل درجة الغموض في الكلام كالمنقطع عن أهله أي ليس له ارتباط أو جذرية التواصل ،والفراهيدي أعطاه بعدية العمق أي جذر في غموضية الكلام .

وتتوضح معالم المعنى الاصطلاحي للغريب أكثر لدى الجاحظ والقزويني اللذين لم يحصراه في الجانب الأدبي كالخطابي والفراهيدي بل إنهما فتحا جوانبه بقول الجاحظ (لان الشيء من غير معدنه اغرب ، وكلما كان اغرب كان ابعد في الوهم وكلما كان ابعد في الوهم كان أطرف ، وكلما كان أطرف كان أعجب ، وكلما كان أعجب كان أبدع ، ... والناس موكلون بتعظيم الغريب ، واستطراف البعيد ، وليس لهم في الوجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأي والهوى ، مثل الذين لهم في الغريب القليل وفي النادر الشاذ)(٤٨) وقول القزويني ان الغريب (كل امر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة ، وذلك إما من تأثير نفوس قوية أو تأثير أمور فلكية او أجرام عنصرية ، كل ذلك بقدرة الله تعالى وإرادته)(٤٩).

ان ما أشار اليه القزويني في معناه الاصطلاحي للغريب قد يوجد تداخلا بين مفهوم العجيب والغريب مما يجعلهما يبدوان للقارئ انهما مترادفان الا إننا ومن خلال القراءة الدقيقة لمفهوم العجيب الذي عَدَّهُ (حيرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشئ او عن معرفة كيفية تأثيره فيه)(٥٠) ، يمكننا القول إن القزويني قد فك جزئية التداخل التي قد تجعل المفهومين مترادفين ، فهو إن عد الغريب أمر عجيب إلا انه لا يعني أنّ الغريب شامل للعجيب ودلالته ، بل انه يشترك في خاصيته كونه أمراً عجيباً لا لكونه عجيباً بذاته ، لان غرابته ليست مرتبطة بالحيرة التي تعرض للإنسان ، بل لأنه قليل الوقوع أو مخالف للعادات المعهودة أو ما اعتاد على رؤيته وبذلك يكون عنصر الإحداث للغرابة خارجي وليس داخلي كما في مفهومه للعجيب

، الذي ذكر إن أثره في النفس عدم القدره على عدم معرفة سببه ومتى عرف تحول من عجيب إلى لا عجيب ضمن تكاملية إدراك العقل وبذلك يكون عنصر الإحداث للعجيب داخلي .

إن هذا المعنى الاصطلاحي للغريب لم يكن بعيدا عن المفاهيم الحديثه سواء في الأدب أو غيره فعند الفتاح كيليطو يرى الغريب انه كاشف لأشياء مخالفة لمجرى الحياة المالوفه ، وهو يفترض مقابلة بين ما هو غريب وما هو أليف وهذا ما عبر عنه بقوله (الغرابة لا تظهر إلا في إطار ما هو مألوف ، الشيء الغريب ما يأتي من منطقة الألفة ويسترعي النظر بوجوده خارج مقره)(٥١) في حين رأى مجدي وهبة أنّ الغريب هو (أنّ يكون اللفظ غير ظاهر المعنى ولا مألوف الاستعمال لدى النابهين من الكتاب والشعراء ...)(٥٢) .

وعرفه تودوروف بقوله (الغريب المحض في الآثار التي تنتمي إلى هذا الجنس ، ثمة سرد الأحداث يمكنها بالتمام أن تفسر بقوانين العقل ، لكنها على هذا النحو أو نحو آخر ، غير معقولة، مفزعة ، فريدة ، مقلقة ، غير مألوفة ...)(٥٣)

فسعيد علوش يعرف العجائبي أنه : (شكل من أشكال القص ، تعترض فيه الشخصيات بقوانين جديدة تعارض قوانين الواقع التجريبي ، وتقرر الشخصيات – في هذا النوع – ببقاء قوانين الواقع كما هي)(٥٤) .

في حين يربط " شعيب الحليفي " مفهوم العجائبي بمفاهيم أخرى ويجعله عنصراً متعدد المسارات تتضمنه العلوم الإنسانية والاجتماعية ، فهو عند (يستقطب كل ما يثير الاندهاش والحيرة في المألوف واللاّمألوف)(٥٥).

ومن خلال الجمع بين المعنى الاصطلاحي الوارد عن القدماء والمحدثين يمكن إن نحدد المعنى بالإبعاد الآتية :

١_ البعديه الجهويه أو المكانية وهذا يمكن إن يشير إلى بعد الغريب المادي أي مصدريته وخاصيته الجغرافية .

٢_ البعدية التجانسية في مكون الغريب فانعدامها يؤدي إلى تحقيق الغربة في جوانب الحياة المختلفة فكريا ، اقتصاديا ، اجتماعيا ، طبيعيا .

٣_ بعدية الإحداث في الغريب خارجية وليست داخليه تصل إلى حد الإعجاز الخارق .

مرادفات العجيب والغريب

١ _ الخـــارق :

اشتقت لفظة الخارق من لفظة (خرق) التي دلت في لفظها اللغوي على معاني عدة ، فخرقت الثوب إذا شققته ، وخرقت الأرض إذا قطعتها(٥٦) .

ومن معانيها أيضا الاختراق الذي يؤدي وظيفة الاختلاق فتخرق الكذب اختلاقه ، ومنه المخارق الأكاذيب ، أي إيجاد صورة خارجه عن واقعها الطبيعي باختلاق صورة كذبية من انعكاسات الذهن ومن معاني اللفظة الهامة أيضا الخرق أي الدهش أو الدهشة ، وخرق الرجل ، بقي متحيراً من هم او شدة ، أي الدهشة من الفزع والحياء مرتبطا بمعنى الحيرة التي تصيب الرجل عند تعرضه لأمور خارجة عن واقعه الطبيعي .(٥٧)

ان انعكاسات الحيرة والاختلاق والافتراض والتوهم والافتراء تؤسس لتكون مدخلا للفظة الخارق التي تأتي مرادفة لمعنى العجيب او الغريب فالخارق يستعمل للدلالة على قدرات الإنسان العادي من قوة او ذكاء ومن هنا جاء تعريف الأسطورة (أنها قصة خرافية أو تراثية ، وعادة ما تدور حول كائن خارق القدرات ، وإحداث ليس لها تفسير طبيعي)(٥٨).

وتتوضح صورة الخارق بشكل اكبر عند مقارنته بقدرات الإنسان فـــــ (قانون الطبيعة لا يعرف الخوارق ولا المعجزات ، مع انه فعل سماوي ، قانون البشر فقط هو الذي يقوم على الخوارق)(٥٩) .

وأيضا تتوضح بانعكاسية الخارق المشتركة بين الداخلي والخارجي فــــ (الخارق ليس بشئ أخر سوى تردد طويل بين تفسير طبيعي ، وآخر فوق الطبيعي)(٦٠).

٢- النــــادر :ـ

نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُوراً سَقَط ، وقيل سَقَطَ وشذَّ ومنه النوادر ، وقيل سقط من خَوْف شيء أَو من بين شيء أَو سقط من جَوْف شيء أَو من أَشياء فظهرَ ، ونوادِرُ الكلام تَنْدُر وهي ما شَذَّ وخرج من الجمهور وذلك لظُهوره (٦١) .

٣- الشـــارد :-

الشوارد جمع شاردة ، وهي بمعنى الحوشي والغريب وهي من اصل باب الشذوذ والنوادر (٦٢)ولفظة شاردة تدور حول التفرق ، التفرد ، الشذوذ ، والغريب(٦٣) . والشارد ايضاً في اللغة يأتي من شرد البعير والدابة ، يشرُدُ شرداً وشِراداً وشرُوداً ، نَفَرَ ، فهو شارد ، أي فرق وبدد جمعهم(٦٤) ، كما في قوله تعالى : (▫♦✉Ɋ👌□👓
✍♦⌖♦✆⬃♦▥☒☸□&⬋☠⬀ ×Ɋ❼ ✂👓✆⬂♦⍓❷⬀☢☜
▫♦⌑✿❸♒Ɋ⑩⬃ 📫Ɋ♑Ɋ⚐ 👌□♊⇳ ⌘⍓💾▫▥☒♑←☠⬀
✆♦➔⍓💾✵♑←⚐⬄ ③♦⓿⊙·🗏❷↖❐♍❧ (٦٥).
وترد الشوارد عند الصغاني ايضاً بمعنى ((اللغات الحوشية الغريبة الشاذّة))(٦٦) ، ويتفق معه في ذلك الفيروزابادي عندما يشير الى ان شوارد اللغة هي غرائبها ونوادرها(٦٧).

٤- الشـــاذ :-

الشاذ هو من شذ عنه يشذ شذوذاً انفرد عن الجمهور وندر فهو شاذ وقال الليث شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ (٦٨) .

ويرى ابن جني أن مواضع الشذوذ في كلامهم هو التفرق والتفرد ، وهو ما يقابل المطرد في اللغة ، وعلى هذين الأصلين جعل أهل علم العرب أحكام اللغة ، ونوادر الكلام ما شذ ، وشذّ في قوله جاء بشيءٍ شاذّ (٦٩) .وعلى هذا يدور معنى الشاذّ حول التفرد والتفرق و الندور .

٥- الحوشـــــي :

الحوشي وقد يقلب اللفظ فيسمى (الوحشي) ، وهو أحد أنماط (الغريب) ، والوحشي لا شك بانه منسوب الى الوحش ، واللفظتان لا تتعديان معنى نفور الكلمة عن الذوق العام وقلة استعمالها . أما الحوشي أو الوحشي : ((هو من حوش وأصلها حاش الصيد جاده من حوَاليه ليصرفه إلى الحِبَالة))(٧٠) والوَحشي جمعها وحوش وهي حيوان البرّ ، يقال حمارُ وَحْشيٌ ، والوَحْشيٌّ الجانب الأيمن من كل شيءٍ(٧١) ، وحوشي الكلام ((وَحشيّةٌ وغَريُبه ، ويقـــال فلان يتتبع حوشيّ الكـــلام ووحشيّ الكـــلام))(٧٢) .

وأشار الجاحظ الى الوحشي قائلاً : ((لا ينبغي أن يكون غريبا أو وحشيا ، إلا أن يكون المتكلم أعرابياً ، فإن الوحشي من الكلام يفهمه الوحشي من الناس))(٧٣) . وهو عند الفيروز آبادي ((الغامض من الكلام والمظلم من الليالي ويجعله مع الغريب ومن أصل باب الشذوذ والنوادر))(٧٤) . أما السيوطي فيقول : ((إذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها إلا العالم المبرّز ، والأعرابي القحّ فتلك وحشية))(٧٥) . ثم يقول ((الغرائب جمع غريبة ، وهي بمعنى الحوشي)) (٧٦) .

ويقول الزبيدي ان الحوشي هو : ((الغامض المشكل من الكلام وغريبه ووحشيه))(٧٧) . اما ابن الأثير فيقسم الوحشي على قسمين ، قسم مستقبح غليظ ، وهو ما اجمع العرب على استهجانه والنفور منه ، وقسم حسن غير مستقبح فهو رقيق اللفظ متناسق المخارج غير انه لا يستعمل في زماننا ، وإنما استعمله الأولون فهو ، وحشي عندنا وغير وحشي عند الأولين(٧٨) .اذن الحوشي او الوحشي يدور حول التفرد والشذوذ والغموض والندور والغريب .

٦- المشكـــل :

((المشكل من شكل وأشْكَلَ الأمر التَبَسَ ، وأشْكَلَ الكتاب كأنه أزال به إشكاله والتباسه))(٧٩) . أما مُشكلُ الكلام فهو ((الذي يأتيه الإشكال من غرابة لفظه ، أو من أن تكون فيه إشارة إلى خبر

لم يذكر قائله على جهته ، وأن يكون الكلام في شيءٍ غير محدود ، ويكون وجيزاً في نفسه غير مبسوط أو تكون ألفاظ مشتركة))(٨٠). فالمشكل يدور حول : اللبس ، والإيهام ، والإبهام والندور والغموض .

أما المعاصرون فإن لهم نظرة أخرى إلى الغريب وما يرادفه ، فالدكتور حسين نصار يرى أن النوادر الصغيرة هي من الأمالي(٨١)، وأما الدكتور محمد حسين آل ياسين فيرى أن الأمالي من النوادر (٨٢)، ويرى الدكتور حمودي المشهداني خلاف رأيه قائلاً : ((والذي أراه أن هناك فرقا بين النوادر والأمالي ، فالنوادر تعني الغريب والنادر في اللغة ، بينما تضم أمشاجاً متفرقة من الأخبار ، وتكون النوادر هي جزء من كتب الأمالي))(٨٣) .

وهكذا نجد النوادر والشارد والمشكل والشاذ والحوشي والوحشي قد تخللت كل مؤلفات العربية لغة وأدباً ، وتاريخاً ونحواً وبلاغة ، وهناك تعبيرات أخر تدل في معناها على العجيب الغريب خرج نطاق بحثنا هذا .

المبحث الثاني

المفهوم البنائي للعجيب والغريب في المصادر العربية الإسلامية

إن الحديث عن المفهوم البنائي للعجيب والغريب في المصادر العربية الإسلامية يستلزم منا الوقوف عند الروافد الأساسية التي شكلت جذرية الأسس البنائية لمفهوم العجيب والغريب والروافد التي عملت على استكمال بناء تلك الأسس الجذرية ، فصاغت بذلك المفهوم البنائي لهما بمسار أصبح واضحاً في المصادر العربية الإسلامية التي يمكن إن تحدد بالاتي :_

١- الأساطير :

الأساطير مفردها أسطورة وأسطارة،واسطار جمع سطر كقولهم سطر فلان علينا تسطيراً، إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل (٨٤) . وقيل ان الاسطورة من سطر ، اذا كتب ، ومنه سطر الكتاب يسطره سطرا ، واستطره ، كتبه (٨٥) ، كما في قوله تعالى : (♍▫🗐
و (٨٦)(⧫♌❑⇖❷⇗➲⬄❍❑④ 👓⧫👌◆❑ ⇩🏳■💾⬧✆⬂♒🖭👓✂◆❑
(الطور كتاب مسطور في رق منشور)(٨٧) ، أي مكتوب ، ولم ترد كلمة (الأساطير) في القران الكريم الا في صيغة الجمع او مضافة إلى لفظ (الأولين) . وقد وردت في تسع آيات ، منها قوله تعالى (❑◆🔔⬧👓🖭♒⇗❑☑✂☎ 🕮❑𝓆⍓🕔➲ℵ❷❸🡰
✂👓🏵☞❑❑🖭♒ℵ✓▫🙞 ✂👓🗎⇩☝⧫☺❑🖮⧫♑⍓👓 ▫⬧💧ℵ❻"
✍➔☺⇳✍■❼🗐 ⇖⧫💾■⓿⬂❍ℵ 📪🡰⌛⇩❷⧫❑☪
❑◆✆ℵ❶⬧✂)(٨٩)، وقولــه عــز وجـل (❑◆🕮❑🕒ℵ⓿☒⌖)
✍➔☝⬃💾■❻🗐 ⬂⧫💾■⓿⬂♑ℵ🏳⬄ ⇗◆✂③⧫🕔☞🡰✡❑👓
🔔⬧👓🖭♒⇗❑✂☎ 🔔⬧⑨⇳𝓆⍓☺ℵ➔⬃✡❑👓 🖭♒⬧❑⬀
💧■⌖⧫👓✎⇗↓🖭♒⬧✆➔💾▫✡❑👓 👌ℵ⌖⬃✍• ♎⍓🕔⓿☒✂✎
✆ℵ♍⇦ ♎⍓🕔⓿☒✂✎ ✆ℵ⬧☟ 🕮❑𝓆⍓🕔➲ℵ❷❸🡰
✂👓🏵☞❑❑🖭♒ℵ✓✗⧫)(٩٠) ، أي مما سطروا من أعاجيب الأحاديث واكذبيها(٩١). وعليه فان مادة سطر توحي بمدلولات التدوين والتسجيل ، كما

توحي بمعاني الباطل(٩٢) .

أما المعنى الاصطلاحي للأسطورة فهو عند اللغويين العرب ((أحاديث لا نظام لها))(٩٣) وهذا يعني إن محورية الأسطورة تدور حول الأباطيل من الكلام ، الذي لا يكون خاضعاً لنظام الملقي والمتلقي وقدرته الاستيعابية ، أي ان اللامعقول هو المحرك الأساسي في صياغتها (٩٤) .

ومن معاني الاسطورة ايضاً ، ماورد لدى المقريزي ، الذي وصفها بالتحول الكتابي في أرثية أي أمة من الأمم عبر المسار التاريخي المدون احياناً وغير المدون تارة اخرى (٩٥) ، وقريب من هذا المعنى من عد الاسطورة ((التراث المكتوب الذي تركه الاقدمون ، وفيه حكايات خارقة للطبيعة أي تحتوي على العجائب))(٩٦) .

ومنهم من جعل المفهوم الاصطلاحي للأسطورة يتمحور حول منطلق الوجود ومبانيه الفكرية ، ومن ثم النظام التكويني للإفراد ، وهو ما عبر عنه بأنها (أصول الكون او المؤسسات الاجتماعية ، او تاريخ شعب من الشعوب وإنها تسجل للنظام الاخلاقي والذي ينظم ويشرع المواقف والإحداث ، وان منابع الميثولوجيا تضرب بجذورها على مدى ستة الآف سنة ، أي المعتقدات منذ عصر السومريين) ، ومن معاني الأسطورة الاصطلاحية التي توضح كينونة الأسطورة ، التي عبر عنها بانها ،ما تمثلت بها قوى الطبيعة في صورة كائنات شخصية يكون فعالها معنى رمزي(٩٧) ، وقريب من هذا عرف الأساطير بأنها علم بدائي وظيفتها الأساسية وظيفة تفسيرية ، وأن ثمة أساطير قد أبدعت من أجل تفسير الطقوس(٩٨) .

ومن خلال التعاريف التي ذكرناها للأسطورة ، يتوضح لنا ان الاسطورة تشكل حيزاً مهما من من تراث الإنسانية ومجتمعاتها كافة ، ولا يخلو مجتمع أو حضارة من أساطير عبر عنها بالنتاج الفكري لذلك المجتمع او لتلك الحضارة ، وخير دليل على ذلك دور الاسطورة في تراث سومر وبابل وأكد واشور ومصر القديمة واليونان والرومان(٩٩) .

وإذا تتبعنا الاسطورة في بدايتها ، يمكن ان نحدد محور التكون والتكوين البنائي للأسطورة، بالحكاية عن الإلهة ، بما فيهم الإلهة البشرية ، وبالتاريخ الذي هو حكاية الإنسان ، الذي أنتج التاريخ المقدس الذي يروي علاقة الإله بالإنسان(١٠٠) ، وهكذا يكون هناك نوع من التشابه والترابط بين الحدث التاريخي والفكر الأسطوري ، أي إن الأسطورة في المجتمعات القديمة حقيقة مقدسة ، من هنا اختلط التاريخ مع الأسطورة كما أنها أحد مصادر الاستدلال في البحث التاريخي(١٠١) ، بل ان البعض ذهب إلى إعطاء الاسطورة مركز الصدارة في الكتابات التاريخية ، وأشار أيضاً إلى اشتراك كلمة التاريخ وكلمة القصة بأصل واحد ، مما ولد القول ، ان القصة او الحكاية او الاسطورة هي عصب التاريخ ، فالإلياذة والأوديسة تمثل الحد الفاصل بين الأحداث الواقعية والخيالية وتطور الكتابة التاريخية ، فما دام التاريخ يقع بين جد وهزل

واثار وأخبار وسير وعجائب وغرائب وأشعار ، فان السير التاريخية المعبرة عن المسار التاريخي يأتي شأنها شأن الأساطير والملاحم والعجائب بارتكازها على أساس تاريخي ، فالحوادث التاريخية التي دونتها كتب التاريخ تجمع بين التمجيد لحياة الأبطال والتي نجذرها تاريخياً وبين الكشف عن العوالم الموغلة في القدم(١٠٢) .

ويلاحظ على الأساطير العربية التي هي جزء من الأساطير العامة ، أنها خاضعة الى قواعدها وإحكامها ، فهي قديمة قدم الخلق ومتنوعة أيضاً ، وشعبية تتضمن آراء في الآلهة والأبطال ونظام العالم وتفسير مظاهر الطبيعة في السماء والأرض ، بل أن بعضها رمزي أيضا ، له ظاهر وباطن . وهي – مع خضوعها للأحكام العامة – قد تأثرت بالبيئة العربية في كثير من النواحي ، فكان مسرحها تلك البلاد بصحرائها وجبالها ومياهها ، وكان أبطالها من سادات العرب وفرسانهم ، ومشهورين من رجال أديانهم وحكمائهم ، وكانت حوادثها متصلة بما عرف عنهم من أخلاق كالكرم وحماية للجار والآخذ بالثأر(١٠٣).

لقد اقترن مسار الاسطورة عند العرب قبل الإسلام بمسار القصة من جانب ، فهي نوع من القصص الغريب في أشخاصه وحوادثه وأماكن وقوعه ، فأكثره من عالم عجيب يشوق الناس ان يعرفوا عنه كثيراً مما يشغل أذهانهم ، وكانت الاساطير الشعبية الأولى صدى لهذه الرغبة ، فأعجب الناس بهذه الاساطير ، وشاعت بينهم ورواها الخلف عن السلف ، فكانت نوعاً من الأدب محبوباً تتسلى به الجماعات ويسمر به السامرون في مجالسهم ، ولا يخلوا الأمر عن زيادة تضاف إلى القصة ، وبهذا تظل القصص الأسطورية عرضة للتغير بالإضافة والحذف فيها ، أي استمرارية المادة الصياغة اللفظية لها(١٠٤) .

ومن جانب آخر اقترن مسار الاسطورة بالمعتقدات الدينية عند العرب ، التي كانت قائمة على عبادة الأفلاك السماوية والنجوم ، فجاءت أساطيرهم خاصة بعالم الغيب - الله الملائكة –

الجن – وهذا الفكر الغيبي اعتمد على الاسطورة كأداة للتعبير والتفسير ، في حين انعكست الاسطورة في الكهانة كأداة ممارسة للفكر الأسطوري(١٠٥).

ويلاحظ ان هذا الاقتران لم يقف عند الفكر الديني للعرب قبل الإسلام ، فبعد الإسلام ولكثرة القصص القرآني ولورود كلمة أساطير الأولين في القرآن الكريم ، ما أوجد توجهاً لهذا النوع من المفاهيم ، فضلاً عن كونه مادة تاريخية فانه يعبر بشكل واضح عن معتقد كان سائداً قبل الإسلام واثر في تكوين عادات اجتماعية ومفاهيم دينية ، يمكن الاستفادة منها لأجل العظة والاعتبار والعبرة الدينية(١٠٦) .

ان هذا الاقتران وبشقيه في مرحلة ما قبل الإسلام وبعده ، هيأ لدخول الاسطورة في الذهنية العربية لكي تمثل الحكم التراثي للأسطورة المرتبطة بتاريخ العرب الاجتماعي والأدبي والديني ، وكانت طريقة تداوله تتم شفاهاً ، التي استمرت لمرحلة ما بعد الإسلام ، الذي تعامل مع الاسطورة على إنها واقع صعب انتزاعه من ارثية النفس العربية ، فوضع آلية قبول للأسطورة التي ليس فيها أثاراً خطرة ، وآلية رفض للأسطورة التي تعارض مبادئ الإسلام(١٠٧) .

وبظهور حركة التدوين التي تعاملت مع المرويات الشفاهية وفيها الاسطورة ، دخلت الاسطورة للمصادر العربية المدونة ، فظهرت في كتب الأدب والتاريخ والتفسير ، ككتب الجاحظ وأبو الفرج الأصفهاني ، وكتب المفسرين أمثال الطبري والنيسابوري ، وفي كتب السير والمغازي والأنساب وأيام العرب وقصص الأنبياء وتاريخ الملوك ، التي جاءت جامعة للأسطورة التي منشأها محلي او خارجي عن طريق التأثر بالأمم الأخرى ، كقولهم ان بلقيس ملكة سبأ بنت جنية ، وان طوق الحمامة المذكور في شعر أمية بن أبي الصلت كان مكافأة لها من الله عز وجل بدعوى النبي نوح ﵇ ، لأنها أرشدته إلى اليابسة التي رست بسفينته عليها(١٠٨) ، او في أسطورة الجرهمي التائه والحكايات التي وضعها العرب حول المدينة الأسطورية (إرم ذات العماد) ، وحكاية ذي القرنين تبع اليمني الذي يبلغ مشارق الأرض

ومغاربها . وأساطير الإلهة (أساف ونائلة) ، والغرانيق العلى ، والأساطير التي وضعت حول النجوم ، والشياطين ، والمردة ، والعفاريت ، والجان ، والكهنة ، والسحرة (١٠٩) .

وفي الحقيقة ان الاسطورة العربية لم تكن بعيدة عن تقسيمات الاساطير المتعددة ، حيث نجد هناك تقسيمات كثيرة لها ولكن اهمها(١١٠) :

١- الأسطورة الطقوسية الدينية
٢- الأسطورة التعليمية
٣- الأسطورة الرمزية
٤- الأسطورة التاريخية (١١١)

وهناك من قسم الأساطير تقسيماً أخر وان كان في بنائه العام يشترك مع التقسيم الأول ، الا انه أعطى خصوصية لبعض الجوانب التفصيلية ، وهو(١١٢) :

١. الأساطير الكونية .
    أ. أساطير الخلق .
    ب. أساطير الأصل .
    ت. أساطير التحول .
    ث. أساطير نهاية العالم . (١١٣)

٢. أساطير الكائنات الخارقة .
    أ. أساطير الكائنات العلوية والآلهة السماوية .
    ب. أساطير الأبطال الحضاريين .
    ت. أساطير الملوك ـ الآلهة .
    ث. أساطير المخلصين .
    ج. أسطورة البطل . (١١٤)
٣. الأساطير الحضارية .(١١٥)

٢- الخرافات :

مفرده خرافة ، التي اشتقت من خرف ، الذي جاء في المعاجم اللغوية بمعاني عدة من أبرزها ، الخرف ، وهو فساد العقل عند الكبر(١١٦) ، وفي هذا المعنى تنعكس دلالة التقدم العمري للإنسان عن مستويات إدراكه .

ومن معانيه الأخرى الدالة الشخصية عندما ذكرت المعاجم اللغوية ان خرافة هو اسم رجل جعل انتمائه القبلي تارة لبني عذرة وأخرى لجهينة ، أعجبت به الجن وقامت باختطافه وبقي مدة من الزمن لديهم ، ثم عاد إلى قومه وبدأ يحدثهم بأحاديث تضم عجائباً رآها طيلة مكثه مع الجن (١١٧)، الأمر الذي دفع الناس إلى ان يكذبوه ، ودعوا أحاديثه ، بأحاديث خرافة ، ومنه صارت خرافة دلالة على حديث مكذوب(١١٨) .

وحديث خرافة وجد له مجالاً فيما وضع من أحاديث نسبت إلى النبي محمد ﷺ ، فعن عائشة قالت (قال رسول الله ﷺ ، حدثيني : قلت ما أحدثك حديث خرافة ، قال أما أنه قد كان)(١١٩) . وروى عن النبي ﷺ انه قال : (وخرافة حق)(١٢٠) .

ومن دلالات معنى خرافة أيضا ، أنها الحديث المستملح من الكذب ، الذي يروى نهاراً ، أما إذا أدخلت أل التعريف وأصبحت اللفظة الخرافة ، فان دلالة المعنى تتوجه الى الخرافات التي تنتج من حديث الليل(١٢١) . وفي هذا كان اللغويون دقيقون في التعامل مع لفظة خرافة ذات المدلول على كذب النهار ، وبين الخرافة المعرفة بأل ذات المدلول على أكاذيب الليل .

كذلك دخل حديث خرافة في أقوال الشعراء ، ومن ذلك قول ابن الزبعري(١٢٢) :

حياة ثم موت ثم نشر حديث خرافة يا أم عمرو

حيث الشاعر هنا يعتبر الحياة والموت والحساب من الاكاذيب لذا عبر عنها بحديث خرافة .

لقد شكلت دلالات المعنى عند اللغويين العرب أساساً للمحدثين ممن تناول الخرافة ، فعبد الفتاح كيليطو جعل الكذب مدخلاً للخرافة وزمانها الليل ، وهذا ما عبر عنه بقوله : (موطن

الخرافة هو الليل)(١٢٣) ، وان بنائيته الدلالية وان استندت كما قلنا لمعاني اللغويين إلا انه عززها بقوله ان حكايات (ألف ليلة وليلة) و (مائة ليلة وليلة) وهما مدخل أساسي لحكايات الخرافة ، كانت تروى ليلاً ، وبذلك عبر عن الخرافة بأنها ابنة الليل (١٢٤) .

ان عنصر الكذب والعيش في الخيال عنصران مغذيان للخرافة في بنية الثقافية العربية ، وهو ما عبر عنه نجيب اسكندر إبراهيم ورشدي فام منصور بقولهما عن بنية التفكير انه (يشير الى الكذب او الخيال و البعد عن الواقع او الهذيان ، ويحيل التخريف على كل ما هو بعيد عن المعقول ومن نسج الخيال)(١٢٥) .

وان ذهب بطرس البستاني إلى عَدِّ أنّ الخرافة تنشأ من (أوهام وتصورات باطلة)(١٢٦) فانه عد الخرافة مساراً منافياً لمسار الدين الصحيح ، وهذا ما عبر عنه بقوله ان الخرافة (تدل على اعتقاد أمور منافية للدين الصحيح)(١٢٧) ، الذي هو منشأها كما في قوله (كل خرافة تستلزم فساد التصورات في الأمور الدينية)(١٢٨) .

ان ما ذكر من دلالات المعاني يؤكد إن الحكايات الخرافية بما حوته من مادة يؤسس إلى مدخل العجيب والغريب في الحضارة العربية الإسلامية ، التي إذا أردنا إن نعرف بدايات دخول الخرافة فيها ، لابد لنا من الإشارة إلى بداية دخول الخرافة في التراث الحضاري الإنساني لاسيما وانه شكل تداخلا في صياغة البنية التراثية للخرافة في الحضارة العربية الإسلامية ، وفي الواقع وان بدأ هذا الأمر صعباً لإعطاء بعد زماني ومكاني محددين ، إلا انه وعلى ضوء ما تمثله الخرافات في التراث الإنساني ، ممكن القول أن البدايات الأولى لظهورها ترتبط بالمراحل المتقدمة من وجود الإنسان على الأرض وما تعكسه علاقته المبهمة بواقعه الكوني والطبيعي المحيط به التي ترجمت بانعكاس تراثي مثلت الأسطورة جانباً ومثلت الخرافة الجانب الأخر منه ، هذا يعني غياب الزمن التحديدي ويؤسس لوجود المنطلق البنائي للخرافة .

وانطلاقاً من احد مصادرنا الإسلامية يمكن ان نجد التحديد الزماني والمكاني لظهور الخرافة ، حيث ذكر ابن النديم (أول من صنف الخرافات وجعل لها كتباً وأودعها الخزائن ، وجعل بعض ذلك على السنة الحيوان ، الفرس الأول ، ثم اغرق في ذلك ملوك الأشغانية ، وهم الطبقة الثالثة من ملوك الفرس ثم زاد ذلك وأتسع في ايام ملوك الساسانية ونقلته العرب الى اللغة العربية وتناوله الفصحاء والبلغاء فهذبوه ونمقوه وصنفوا في معناه مايشبهه)(١٢٩) .

إن النص الذي أورده ابن النديم وان كان فيه اشارة الى الرابطة الزمانية والمكانية للخرافة مع الفرس ، الا انه باعتقادنا لا يشير الى ان بداية ظهور الخرافة كان لدى الفرس ، انما مسار اشارته يريد أن يوضح ان بداية الخرافة المدونة قد ظهر لدى الفرس وهذا ما عبر عنه بقوله (اول من صنف الخرافات ...)(١٣٠) ، وإلا واقع الحال التاريخي وكما ذكرنا ان البدايات للخرافة بدأت مع الوجود الإنساني على الأرض ، وأوضح ابن النديم ان هذا التصنيف الذي وضعه الفرس قد أخذه العرب منهم ونقلوه إلى تراثهم ثم بدؤا بنتاج مشابه له وهذا ما عبر عنه بقوله (ونقلته العرب الى اللغة العربية ، وتناوله الفصحاء والبلغاء فهذبوه ونمقوه وصنفوا في معناه ما يشبهه)(١٣١).

وفي الحقيقة لابد من الإشارة الى ان هذا النتاج من الحكايات الخرافية الذي دخل الى بيئة الثقافة العربية الاسلامية كان لابد من تأطيره بالأطار الاسلامي ، ولذلك ورد (حديث خرافة) في المصادر العربية منسوباً الى الرسول (ﷺ)(١٣٢) ليؤسس لنا أوليات تحول قصص العجائب إلى نص مكتوب في رحلة طويلة من الشفوي الثقافي الى الكتابي الحضاري عند العرب . والأمر اللافت في هذه الحكاية أنها مسندة الى الرسول (ﷺ) نفسه هو متلقي هذا النص العجائبي من رواية (خرافة بن عذرة)(١٣٣) ، ويروي الرسول (ﷺ) حديث خرافة مؤكداً أن له " حديثا عجبا " ، وأنه كان (يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب) وأنه (كان يحدثهم بما رأى من الجن من العجائب)(١٣٤) . وأن "خرافة حق" و " أن حديثه أصدق الأحاديث "(١٣٥).

ويرسم حديث خرافة صوراً لتشكيل مكونات إيراد القصص العجيبة والغريبة اذ يتولد منها نصوص على نفس الشاكلة منها حكايات العجيبة ومئة ليلة وليلة ، وحضور عوالم الجان والمردة في هذه الحكايات يولد لدى الناس الأعاجيب ويثير الإعجاب الذي يعلقون عليه قائلين (يا سبحان الله ان هذا اعجب شيء سمعناه)(١٣٦) .

ان هذا التأطير الإسلامي بإسناده حديث خرافة للرسول (ﷺ) من شأنه أن يدلنا على تقبل المنظور الثقافي الإسلامي بصورة ما (للعجيب) و (الخارق) عندما يتشكلان بعيداً عن كل ما من شأنه أن يشكك في منظومة القيم الدينية ، وإذا ما انحصر فقط في الأسمار والخرافات الليلية التي لا تؤثر على النسق الثقافي المهيمن ، ولعل هذا ما قد يفسر لنا تقبل الخرافة في الوسط الإسلامي مقابل الأسطورة التي تحيل على الأباطيل التي لا أصل لها .

٣- التأثر بالحضارات الأخرى :_

لا بد لنا من الإشارة إلى إن أنماط التفكير للعقل العربي ونتاجه انبثقت من منطلقين ، احدهما ذاتي مثل نتاج بيئة العقل المتراكمة بمرحلة ماقبل وبعد الإسلام ، والأخر خارجي مثله الاحتكاك بالحضارات الأخرى ضمن عامل التأثير والتأثر ، و مما لا شك فيه إن هذا العامل اثر في نظرة العرب المسلمين للعجيب والغريب ،وصياغة المفهوم البنائي لهما ، وإذا نظرنا للنتاج الحضاري الإنساني لوجدنا فيه نتاجا ارتبط بحضارات محليه ذات اثر محدد اقتصر أثرها على بقعه معينه ويكون خاصاً بشعب تلك البقعة ، وفيها أيضا ارتبط بحضارات شامله لا يكون نتاجها لشعب معين بل مشتركا بشعوب مختلفة ، هذا النتاج له اثر في تاريخ تلك الشعوب(١٣٧).

والعرب كشعب كان له نتاجه الحضاري المتفاعل مع الحضارات الأخرى ، فعندما خرجوا بعد عمليات الفتح العربي من الجزيرة العربية لنشر الإسلام ، كانوا يحملون معهم تراثهم الحضاري الذي ورثوه من نتاج حضارتهم في بيئة اليمن وشمال الجزيرة العربية والذي تمثل أنظمة الري وبناء المدن والسدود وعلوم الفلك والطب والزراعة والصناعة ، كما لم يكن بعيداً

عن هذا النتاج نتاج بيئة الحيرة وما تركه الغساسنة من أدوات الترف والبناء والخط العربي وما امتلكوه من خبرة سياسية ، فضلاً عن بيئة النتاج العربي المختلفة ، النتاج الأدبي الرائع سواء في الشعر أو الخطب والأمثال ، والبناء البلاغي الكبير للقرآن الكريم وأرثية الأحاديث النبوية الشريفة بفعل تأثير الإسلام ، الذي جاء ليعزز المثل الخلقية والروحية للصفات الحميدة والخصال التي كانت العرب يفتخرون بها ، كالكرم والنخوة والنجدة والجوار(١٣٨) .

إن هذه الحراكية العسكرية والبنائية السياسية للعرب الذين اخذوا يوسعون رقعة دولتهم جعلهم يختلطون باسم وشعوب كثيرة اجتماعياً واقتصادياً وفكرياً ، الأمر الذي جعلهم إمام نتاج حضاري كبير لهذه الشعوب والأمم ، فما كان من العرب إلا إن ينظروا نظرة واقعية لهذه الحضارات فأخذوا منها ما يناسب حاجاتهم وعاداتهم وأذواقهم ، فظهرت حضارة عربية جديدة اشتقت من هذه الحضارات ولكن ببودقة عربية حيث الطابع العربي الإسلامي هو الافعل فيها(١٣٩) .

فالعرب اتجهوا إلى ترجمة تراث الحضارات التي اختلطوا بأبنائها كاليونانية والفارسية والهندية ، ليفتحوا بذلك واحداً من أهم المنافذ التي اطلع من خلالها العرب على حضارات الأمم الأخرى .

فبالنسبة للحضارة اليونانية لم يكن اهتمام الترجمة العربية متوجهاً للكتب العلمية اليونانية فقط والتي نجد أثرها واضحاً في مؤلفات العرب المسلمين التي اهتمت بالطب والكيمياء والطبيعيات والفلك والموسيقى بل توجهت أيضا إلى باقي الثقافة اليونانية المتمثلة بالأدب والفلسفة والأساطير والفنون التي كانت تحاكي مختلف العقول والأذواق ، فقد تأثر العرب بالمنطق والفلسفة والبلاغة اليونانية وخاصة من خلال كتابي أرسطو (الخطابة) و (الشعر) اللذين فسحا المجال إمام العرب للاطلاع على آداب وحكم وأمثال اليونانيين ، التي انعكست بشكل واضح في مؤلفاتهم ، والذي حرك هذا التوجه وأعطاه الفاعلية هو التطور الحاصل في

مختلف الحياة العربية بفعل ما ترجم من كتب علمية وأدبية ، والى حركة النمو والفاعلية في الحياة العقلية للعرب من خلال الإقبال على الجدل في الأمور الدينية ، الذي بدأ مع الأمويين المتأثرين بالفلسفة اليونانية ، ونما بشكل اكبر مع اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلوم الفلسفية بشكل عام(١٤٠) .

وفي المجال ذاته دخل تأثير الثقافة الفارسية في مجالات الشعر والنثر والقصص والأمثال ، ولعل الأثر اللغوي الذي بين الترابط بين اللغة العربية والفارسية ، كان واضحاً في هذا المجال الذي جاء ليراعي التطور الحاصل في حياة العرب المسلمين لاسيما نتيجة اختلاطهم بالفرس ، الأمر الذي ادخل الكثير من التعابير والأخيلة الفارسية بل تعدت إلى أنماط التفكير الفارسي على يد من استعرب من الفرس(١٤١) .

ومن الكتب التي ترجمت من الفارسية إلى العربية ، كتاب (كليلة ودمنة) الذي ترجمه ابن المقنع(١٤٢) ، وهو الكتاب الذي نقله الفرس من الأصل الهندي أيام كسرى انو شروان إلى اللغة الفهلوية ، والذي يمثل أول كتاب يقص على السنة الحيوان قصصاً مفصلة متداخلة ، تحوي الكثير من الأمثال والحكم والعظات تحاكي نمطية الحياة البشرية (١٤٣) .

ومن الكتب التي ترجمت أيضا كتاب (قصة رستم واسنفديار) ، و (هزار أفسانة _ ألف خرافة) وهو أصل من أصول (ألف ليلة وليلة) وكتاب (خرافة ونزهة) وكتاب (الدب والثعلب) وكتاب (نمرود) ، ومن الكتب الهامة أيضا كتاب (ألف ليلة وليلة) ، الذي جمع كتاب (كليلة ودمنة) التراث الهندي والفارسي الذي يمثل ميل الأمتين إلى الخيال الواسع المملوء بالعجيب والغريب ، حيث عجائب المخلوقات وغرائب الإحداث ، كالأسماك الكبيرة الحجم والمختلفة الإشكال وطائر الرخ العظيم الكبير الحجم وغيرها من المخلوقات(١٤٤) .

ومن الكتب الفارسية المترجمة التي اشار لها ابن النديم ، كتاب (خداينامة) في السير ، وكتاب (أئين نامة) ، وكتاب (فردك) وكتاب (التاج) في سيرة الملك انوشروان ، وكتاب

الأدب الكبير ويعرف بـــ (ماقراجسنس) وكتاب الأدب الصغير ، وكتاب (واليتيمة في الرسائل)[١٤٥] .

ان هذا الكم من الكتب المترجمة يوضح مجالات التأثير الثقافي الفارسي التي دخلت إلى العربية وشملت مجالات الأدب والأخبار والسير والإشعار والدين والنجوم ، فضلاً عن كتب الآبين _ القوانين _ التي تمثل المراسيم والعادات ، لذلك نجد انعكاسات الأساطير والأشياء الغريبة والعجيبة قد انتشرت في الحركات الدينية في العصر العباسي التي استندت إلى المانوية والزرادشتية ، حيث يحمل الخليفة المهدي[١٤٦] على مطاردة أصحاب هذه الحركات الذين نشروا بين العوام الكثير من الخرافات والأساطير الدينية والحكايات العجيبة والغريبة والمرتبطة بالحساب والصراط يشبه الى حد كبير ما موجود عند الزرادشيتية [١٤٧] .

ومن انعكاسات التأثير بالثقافة الفارسية هو محاولة بعض الكتاب العرب تأليف كتب حاكوا فيها الكتب المترجمة مع إضافات خاصة بهم ، يأتي في مقدمتها (الصادح والباغم) لابن الهبارية [١٤٨] ، و (سلوان المطاع) لابن ظفر ، و (فاكهة الخلفاء ومناظرة الظرفاء) لابن عربشاه ، وهذه الكتب تساير كتاب (كليلة ودمنة) وتنهج منهجه[١٤٩] ، كذلك ضمن الجاحظ كتابه (التاج) الكثير من آداب الفرس ، فقد اظهر العرب ميلاً الى الحكم والأمثال الفارسية وأجروها على ألسنتهم ، كما اخذوا منهم أسلوب التعليق على الكتب التي كان الفرس يقدمونها الى ملوكهم و وزرائهم ، والتي كانت تحوي بعض التعليقات الغريبة والعجيبة [١٥٠] .

لم يقف الاحتكاك الحضاري للعرب عند اليونان والفرس بل شمل الحضارة الهندية أيضا ، حيث تعود بدايات الاحتكاك بين العرب والهنود إلى التبادل التجاري بينهما منذ القدم الذي ازداد مع اتساع الفتوحات الإسلامية حيث كان عاملاً رئيساً في مجال التبادل الثقافي بين الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الهندية[١٥١] ، وقد أشار المسعودي الى ما تمثله الحضارة الهندية في مسار الحضارة الإنسانية بقوله (ذكر جماعة من اهل العلم والنظر

والبحث الذين وصلوا الغاية بتأمل شأن هذا العالم وبدئه ان الهند كانت في قديم الزمان الفرقة التي فيها الصلاح والحكمة)(١٥٢) ، وأشار التوحيدي الى ما برع فيه الهنود ونتاجهم بقوله (وللهند الفكر والرواية والخفة والسحر والأناة)(١٥٣) ، كما نقل لنا ابن النديم العديد من المؤلفات الهندية التي ترجمت الى العربية (١٥٤).

ويلاحظ على الترجمات التي شملت الطب والنجوم والرياضيات والحساب والأسماء والتواريخ ، اما أنها نقلت من الهندية الى العربية مباشرة ، او أنها نقلت من الهندية إلى الفارسية ومن ثم من الفارسية الى العربية ، وهذا النوع من الترجمة يجب ان يراعى فيه انه دخلته إضافات الحضارة الفارسية ، ومن هذه الكتب ، كتاب (كليلة ودمنة) ، وكتاب (سيرك الهندي) ، وكتاب (علامات الأدواء ومعرفة علاجها) الذي أمر بنقله إلى العربية يحيى بن خالد البرمكي(١٥٥) ، وكتاب (أسماء عقاقير الهند) ، وكتاب (مختصر الهند في العقاقير) ، وكتاب (التوهم في الإمراض والعلل) ، وكتاب (سندباد كبير) ، وكتاب (سندباد صغير) ، وكتاب (أدب الهند والصين) وغيرها(١٥٦) ، وقد أسهمت هذه الكتب في إدخال ما يندرج تحت عنوان العجيب والغريب في التراث العربي الإسلامي .

٤ - تأثير أهل الكتاب :_

ان مصطلح أهل الكتاب من المصطلحات التي اختصت بها اللغة العربية ، ويأتي للدلالة على اليهود والنصارى ، الذين أوتوا كتاباً ، كالمسلمين الذين كتابهم القرآن الكريم ، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المصطلح في مواضع عدة ، منها قوله تعالى :
👓✞☺⬩▤⍓❍ ♏⇗⬀⧫☝⬀📪❐🕮 ★✏👓✂ ◆❸⬀❷⧫⬄⬩▫❐🕮)
⬉☠🡒⌛⬂⑩⬩♒🖭♏✆ ⧫✌⧫❽☼❐🕮 ✓❽♍🔔⅄✏👓✂ ◆❑🡺♎◆❐
🗐 ⌖☒⭘🕚☒⊞⬉👌 ✿🖫🕚⧫☝⮰▤⬂♒🖭👓✂
⮋⚐🡐♑🕚☐✡⬃❹⬩✍✂◆🡕 ⧫✖⇦♍🔔⅄✏👓✂◆❐
🕛🡸❍✵☼❐🕮 ⧫♌❑🡐☺■🖫⇳🡺⧫③ ✿🖫🕚⧫☝⮰▤⬂♒🖭👓✂
⍓🖮♏♓📪⭘❻ ♊♍♓👌 ⮜✌☐❾⧫ॐ⬉👌

📭♐👓👓💻⬂♦■📭♎⇧☎▫♦☒•✍♦🗏⬈❑⇨♦×□👌♋⇗♒
✂👓➰📷⬂☺←☺⇳✋♦➌♐⇦×♦) (١٥٧) ،والمقصود بالذين أتيناهم الكتاب اليهود والنصارى(١٥٨) ، ان إشارة القرآن إلى كتاب اليهود المقصود به التوراة التي تشمل الإسفار الخمسة (التكوين ، الخروج ، اللاويين ، العدد ، التثنية) ، إما إشارته إلى كتاب النصارى فأنه يعني الإنجيل الذي يحمل معنى البشارة(١٥٩) .

لقد كان لموقع مكة على الطرق التجارية سواء القادمة من اليمن او الشام جعلها جزء مهم من الجزيرة العربية كحلقة وصل لمرور القوافل التجارية ، وهذا ما عزز صلة سكان الجزيرة وأهل مكة بشكل خاص مع جيرانهم مما فتح المجال أمام التبادل الثقافي الذي يأتي مكملاً للتبادل التجاري(١٦٠) وفي مكة برزت قبيلة قريش بالتجارة وساعدها في تعزيز مكانتها بين القبائل العربية هو وجود الكعبة الذي أعطاها مكانة سياسية ودينية بالإضافة الى مكانتها الاقتصادية(١٦١) . الأمر الذي جعل القرشيين يختلطون بأمم مختلفة عرفوا الكثير من أحوال أهل الكتاب (١٦٢) .

هذا فضلاً عن ان مدن الحجاز مكة ويثرب والمدن الواقعة شمال الجزيرة العربية كان يسكن فيها أهل الكتاب وقد تركز اليهود في يثرب ، كل ذلك جعل الاحتكاك مبكراً بين العرب وأهل الكتاب مما مهد لدخول ثقافة أهل الكتاب إلى الثقافة العربية ، وقد أشار احد الباحثين المحدثين إلى ذلك بقوله (ولا شك إن هذه اللقاءات سواء كان منها في الجزيرة وما كان خارجا عنها عامل قوي من عوامل تسرب الثقافة اليهودية إلى العرب ، الذين كانت ثقافتهم محدودة وضيقة)(١٦٣) . وان كنا لا نتفق مع رأي الباحث بشطره الأخير لان واقع الحال يؤكد ان ثقافة العرب قبل الإسلام لم تكن محدودة(١٦٤) .

ويمكن ان نجد تأثير ثقافة أهل الكتاب بقول ابو احيحة بن الجلاح(١٦٥) كما كان يدعو به الرسول الكريم ﷺ قومه (ما سمعنا بمثل ما جاء به لا في اليهود ولا النصرانية)(١٦٦) .

وقد ازدادت تلك الصلة بعد ان انتشر الإسلام ودخل بعض أهل الكتاب فيه ، حيث غدا هؤلاء مصدراً للعرب المسلمين عن معلومات جاءت في القران الكريم وليس لديهم عنها معرفة في ارثهم الثقافي ، هذا بالإضافة إلى ان الإسلام نفسه بزعامة الرسول ﷺ قد دخل في حوار فكري مع أهل الكتاب وقد أشارت إلى ذلك كتب السير حيث ذكرت ان مسجد الرسول ﷺ شهد مثل تلك الحوارات (١٦٧) .

ان هذا الأثر الثقافي عبر عنه بمفهوم أثرية الرواية الإسرائيلية أو الإسرائيليات والتي تشير إلى حادثة تروي عن مصدر إسرائيلي ، والنسبة فيها إلى إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أبو الأسباط الاثنى عشر ، واليه ينسب أبناؤه فسمو بني إسرائيل(١٦٨) وقد ورد ذكرهم في القران الكريم منسوبين إليه في مواضع كثيرة (١٦٩).

ومنهم من قال : (يطلق علماء المسلمين كلمة إسرائيليات على جميع العقائد غير الإسلامية ولا سيما تلك العقائد والأساطير التي دسها اليهود والنصارى في الدين الإسلامي منذ القرن الأول الهجري)(١٧٠) .

و هناك من قال : (الاسرائليات اصطلاح أطلقه المدققون من علماء الإسلام على القصص والإخبار اليهودية ، النصرانية التي تسربت إلى المجتمع الإسلامي ، بعد دخول جمع من اليهود والنصارى إلى الإسلام أو تظاهرهم بالدخول فيه)(١٧١) .

ان الدلالات الواردة تؤكد على ان مصدرية ثقافة الوافد الجديد بدرجة أساس تكون من اليهود وبأقل من النصارى ، وإنها شاملة الفكر سواء ديني أو فلسفي أو تاريخي ، ومن أسباب تسرب هذه الإسرائيليات إلى كتب التفسير والحديث وحتى التاريخ والأدب وما تحتويه من مبالغات وقصص عجيبة غريبة ، هو دخول بعض علماء وأحبار اليهود في الإسلام الذين كانت لهم ثقافة واسعة باليهود مع مكانة مرموقة بين المسلمين(١٧٢).

فاستغلوا هذه المكانة وعملوا على تسريب العديد من الاسرائيليات إلى الثقافة العربية ، او دخول بعض العامة من اليهود في الإسلام فلما اسلموا بقوا على ما كان عندهم من المعتقدات اليهودية ، وهذا بالإضافة إلى ذلك فطرة المسلمين الأوائل وصدقهم بمن اسلم في ذلك الوقت ، حيث اخذوا يروون ما سمعوه من تلك الروايات الإسرائيلية ولا يعلمون ان أكثرها قد دخله الوضع والدس وإنها تتصادم مع حقائق الإسلام وغاياته الجليلة وهذا ما أشار إليه ابن خلدون بقوله ((والسبب في ذلك أنّ العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم ، وإنّما غلبت عليهم البداوة والأمية ، وإذا تشوقوا إلى معرفة شيء ممّا تتشوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات وبدء الخليقة ، وأسرار الوجود فإنما يسألون أهل الكتاب قبلهم، ويستفيدون منهم ، وهم من أهل التوراة من اليهود ومن تبع دينهم من النصارى ، وأهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية ، ولا يعرفون من ذلك إلاّ ما تعرفه العامّة من أهل الكتاب ومعظمهم من حمير الذين أخذوا بدين اليهود فلما أسلموا بقوا على ما كان عندهم ممّا لا تعلّق له بالأحكام الشرعية التي يحتاطون لها...))(١٧٣) .

ونجد ان بعض المعتقدات التي تسربت عن طريق اليهود تأثيرها واضح في كتب التاريخ وكذلك علوم الجدل والمقامات والفرق وهذا ما أشار إليه البغدادي بقوله ((إن عقيدة السبئية في أن علياً كرم الله وجهه لم يقتل ولكنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ضلالة فرخها في الأصل عقل عبد الله بن سبأ اليهودي ثم نشرها وروج لها بين أصحابه فزعم إن المقتول لم يكن عليا وإنما كان شيطانا تصور للناس في صورة علي ، وان عليا صعد إلى السماء كما صعد عيسى بن مريم عليه السلام)(١٧٤). وفي الحقيقة وان كانت لنا ملاحظتنا على نص البغدادي حول ربط ولاية الأمام علي عليه السلام بمنطلق يهودي ألا وهو عبد الله بن سبأ(١٧٥)، إلا أننا أوردناها لنبين كيف وظف ما ارتبط بفكر اليهود في ايراد العجيب والغريب .

وفي عهد التابعين توسّع الأخذ عن أهل الكتاب فكثرت الروايات الإسرائيلية في التفسير ثمّ جاء بعد عصر التابعين من عظم شغفهم بالإسرائيليات، وأفرطوا في الأخذ منها إلى درجة جعلتهم لا يردون قولا ولا يحجمون عن أن يلصقوا بالقرآن كلّ ما يروى لهم إلى أن جاء دور التدوين للتفسير ، فوجد من المفسرّين من حشوا كتبهم بهذا القصص الإسرائيلية على ما فيها من أباطيل وأكاذيب ، تقبلها العامة بشغف ظاهر وحماس منقطع النظير ، إلى الحد الذي جعل الناس يركنون إليها ولا يعيدون النظر فيها(١٧٦).

ولعل من أهم العوامل التي ساعدت على تأثر التفسير بقصص التوراة والإنجيل، هو إن القرآن الكريم يتفق مع التوراة في إيراد بعض المسائل ولاسيما قصص الأنبياء ولكنه يختلف عن التوراة في إيراده لهذه القصص لأنه يقتصر على ذكر العظة ولا يتعرض لتفصيل جزئيات القصص ، فهو لا يذكر غالبا تاريخ الوقائع ولا أسماء البلدان التي حصلت فيها ، ولا أسماء الأشخاص الذين جرت على أيديهم بعض الحوادث وإنما يذكر ما يمس جوهر الموضوع ، ويعرض عما لا فائدة لنا في العلم به ، لذلك استغل ممن اسلم من اليهود هذه الحالة وبدؤا بدس الروايات والقصص العجيبة والغريبة(١٧٦) .

ولعل من أهم الشخصيات سواء من المسلمين او من أهل الكتاب الذين أسهموا في إدخال مرويات أهل الكتاب هم :

١- كعب الاحبار بن ماتع (ت ٣٢ هـ / ٦٥٢م) :

أبو إسحاق كعب الاحبار بن ماتع وقيل كعب بن مانع بن ذي هجن(١٧٧) ، وقيل بن هيتوع وقيل بن هلسوع بن ذي هجري بن قيم بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك ، وقيل : كعب بن ماتع بن عمر بن قيس بن معاوية جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن فطن بن عوف بن زهير بن ايمن بن حمير بن سبأ ، من آل ذي رعين(١٧٨) ، وقيل من ذي الكلاع، وكان على دين اليهود وينزل اليمن(١٧٩) ، ويلاحظ ان كتب الرجال أرادت ان تجعل نسبه عربياً .

أدرك النبي ﷺ رجلاً ، وأسلم في اليمن زمن عمر بن الخطاب (٢٣ه/ ٦٤٣م) ثم قدم المدينة(١٨٠) ، وقيل أسلم أيام الخليفة أبو بكر (١٣ه / ٦٣٤ م)(١٨١) ، وقدم المدينة أيام الخليفة عمر بن الخطاب(١٨٢) ، ثم خرج إلى الشام وسكن حمص(١٨٣) ، وعن سعيد بن المسيب (ت ٩٤ه/٧١٥م) قال: ((قال العباس لكعب ما منعك أن تسلم في عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر قال: إن أبي كان كتب لي كتاباً من التوراة فقال : أعمل بهذا وختم على سائر كتبه وأخذ على بحق الوالد على الوالدان ان لا أفض هذا الختم فلما رأيت ظهور الإسلام قلت : لعل أبي غيب عني علماً ففتحها فإذا صفة محمد ﷺ وامته ، فجئت الآن مسلماً)) (١٨٤) .

ويمكن ان تعد هذه من الأعاجيب التي جاء بها كعب الأحبار حيث جعل مسألة ارتباطه بالإسلام مرتبطة بأمر غيبي ، وذكر البلاذري انه قرأ الكتب السماوية القديمة وكان يقص في الشام وشارك المسلمين في غزوة جزيرة قبرص(١٨٥) . وقد نقلت مروياته مشافهة لأنه لم يؤلف كتاب كما ألف وهب بن منبه (١٨٦) .

وعمل كعب مستشاراً لمعاوية وهو أمير على الشام ، وأمره معاوية أن يقص بالشام ، وروي أن عوف بن مالك الاشجعي (ت ٧٣ه / ٦٩٢ م)(١٨٧) وقف على كعب وهو يقص بالشام فقال : ياكعب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول (لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال) فقام كعب فدخل على معاوية وأستأذنه فأذن له (١٨٨) .

وذكر الذهبي (انه قدم المدينة أيام عمر ، فجالس أصحاب محمد ﷺ وكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية ويحفظ العجائب)(١٩٠) ، وكان خبير بكتب اليهود وهذا دليلا على سعة اطلاعه على الثقافة اليهودية وأساطيرها ' ولم يترك كعب الأحبار شيئا مكتوبا بل كان كل ما روى عنه شفويا (١٩١) .

٢- تميم الداري : (ت ٤٠هـ / ٦٦٠م)

ابو رقية الداري تميم بن اوس بن خارجة بن الأسود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن كعب(١٩٢) ، وقيل بن أوس بن حارثة ، وقيل خارجة بن سود وقيل سواد بن جذيمة ابن دراع بن عدي بن الدار ، والدار : بطن من لخم ولخم فخذ من يعرب بن قحطان(١٩٣).

كان نصرانيا وقدم المدينة(١٩٤) ، مع وفد الداريين وهم عشرة اشخاص(١٩٥) إلى النبي ﷺ بعد منصرفه من تبوك(١٩٦) ، وكان قدومه في سنة التاسعة للهجرة (١٩٧) ، وكان معه أخوه نعيم وأعلنوا إسلامهم أمام النبي ﷺ (١٩٨) .

ويروي تميم قصة إسلامه فيقول :((سرت إلى الشّام فأدركني الليل ، فأتيت واديا فقلت : أنا في جوار عظيم هذا الوادي اللَّيلة ، فلما أخذت مضجعى إذا قائل لا أراه يقول: عذ باللَّه الأحد، فإنّ الجنّ لا تجير على اللَّه أحدا ، وأنه قد بعث رسول الأمّيّين، وصلَّينا خلفه بالحجون ، وأسلمنا واتبعناه ، وآمنا به وصدّقناه ، فأسلم تسلم . قال تميم : فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب ، فسألت راهبه عما سمعت من الهاتف ، فقال : صدق)(١٩٩) .

وحدث النبي ﷺ عن تميم قصة الجساسة والدجال(٢٠٠) ، سكن تميم المدينة بعد اسلامه ، وشارك مع النبي ﷺ في بعض غزواته (٢٠١) ، وهو أول من أسرج السراج في مسجد النبي(٢٠٢) ، وبعد رجوعه الى المدينة أستأذن تميم الخليفة عمر ليقص فيها (٢٠٣) ، وظل تميم يسكن المدينة إلى أن قتل عثمان بن عفان (٢٠٤) ثم تحول إلى الشام ومات بها وقبره ببيت جبرين في بلد فلسطين(٢٠٥)، مات سنة أربعين للهجرة ، وحدث عن النبي ﷺ ثمانية عشر حديثاً(٢٠٦) ، وليس له عقب(٢٠٧) .

٣- عبد الله بن سبأ :

اختلف العلماء والمؤرخون في عبدالله بن سبأ هل هو شخصية حقيقة ، ام مختلقة (٢٠٨) ، لذلك جاء اختلافهم في نسبه وفي بلده وديانته قبل الاسلام ، فقد قيل عنه انه من يهود الحيرة الذين أظهروا الإسلام نفاقا ليضلّ المسلمين ، وادّعى تشيّعه للأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وقيل انه : كان يهوديا من اهل صنعاء ، أمه سوداء من اصل افريقي (٢٠٩) ، اسلم كما جاء في تاريخ الطبري زمان الخليفة عثمان بن عفان(٢١٠) .

وقيل أظهر الإسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا للمسلمين فسعى أولا الى اشاعة الاسرائيليات ونشرها، ثم قام بدور خطير بإثارة الفتنة على الخليفة عثمان بن عفان ، فتنقل بين بلاد المسلمين يحاول ضلالتهم فبدأ بالحجاز ثمّ البصرة ثمّ الكوفة ثمّ الشام فمصر (٢١١).

٤- عبدالله بن سلام (ت ٤٣ه /٦٦٤م) :

وهو أبو يوسف ، عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي(٢١٢) الأنصاري(٢١٣)، من بني عوف من الخزرج ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب (عليهما السلام)، كان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه رسول الله ﷺ عبد الله(٢١٤) ، وكان من أحبار اليهود اسلم عند مقدم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى المدينة ، يروى عنه في التفاسير روايات إسرائيلية ، حيث كان يحدث عن أحبار اليهود ببعض ما في كتبهم من قصص وأخبار ، وذلك لانه اجتمع لديه علم التوراة وعلم القران وامتزجت فيه الثقافة اليهودية بالثقافة الإسلامية وكان من أعلم أهل الكتاب في زمانه وكان يقرأ القرآن والتوراة(٢١٥) .

٥-ابو هريرة الدوسي (ت ٥٧ ه/ ٦٧٦م) :

عبد الرحمن بن صخر ، وقيل بن غنم ، وقيل عبد الله بن عائذ ، وقيل عمير بن عامر بن ذي الشري بن غنم بن دوس(٢١٦) ، ودوس هو ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن الازد بن الغوث، واختلف في اسمه اختلافا كثيراً ، وأمه ميمونة بنت صبيح (٢١٧) .

وكان أسمه في الجاهلية عبد شمس (أبو الأسود) وسماه النبي ﷺ عبد الله(٢١٨) ، أسلم في السنة السابعة للهجرة وعن اسلامه قال أبو هريرة: (قدمت المدينة بخيبر فوجدت رجلاً من غفار يؤم الناس في صلاة الفجر فسمعته يقرأ في الركعة الأولى بسورة مريم وفي الثانية ويل للمطففين) ، وقد عمل ابو هريرة أجيراً لبسرة بنت غزوان المازني أخت عتبة بن غزوان الصحابى المشهور أمير البصرة ، حيث كان يعمل عندها أجيرا بطعام بطنه على عهد النبى ﷺ فأعتقه وتزوجته ، وكناه النبي ﷺ أبو هريرة لهرة صغيرة كان يلعب بها (٢١٩) .

وهو من اكثر الاشخاص الذين كذبوا على رسول الله (ﷺ) وما أكثر ما اتهم به من ترويج للإسرائيليات على ما فيها من أكاذيب وأباطيل ، حيث ان الصحابة وثقوا بمسلمة أهل الكتاب واغتروا بهم ، فصدقوهم فيما يقولون ، رووا عنهم ما يفترون ، وان أبا هريرة كان أكثر الصحابة وثوقاً بهم ، واخذاً عنهم ، وانقيادا لهم(٢٢٠).

أستعمله عمر بن الخطاب على البحرين ، وقال عمر بن الخطاب مرة له ((لتتركن الحديث عن رسول الله أو لألحقنك بأرض دوس أو بأرض القردة.))(٢٢١) ، وكان ممن يفتي على عهد عثمان بن عفان ، وقد استعمله معاوية بن ابي سفيان على المدينة (٦٦٠هـ/ ١٢٦١م) (٢٢٢) . وقد اختلفت الآراء في السنة التي توفي فيها ، فهناك من جعلها ٥٧ه/ ٦٧٦م (٢٢٣) ، وقيل ٥٨ ه / ٦٧٧م ، وقيل ٥٩ه/ ٦٧٨م (٢٢٤)، والارحج ٥٧ ه / ٦٧٦ م لاتفاق اغلب المصادر عليه (٢٢٥) .

٦- عبد الله بن عمرو بن العاص : (ت ٦٥ه / ٦٨٤م)

هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، وكنيته أبو عبد الرحمن، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمي .يقال: كان اسمه العاص، فغيّره النبي. ﷺ ،وقد أسندت إليه روايات إسرائيلية (٢٢٦) وكثير ما يقال عن هذه الروايات : أنها او لعلها من الزاملتين اللتين أصابهما يوم اليرموك ، وهذا واضح إنه من زعم أحبار اليهود الذين اتبعوا بدهائهم العجيب طرقا غريبة لكي يستحوذوا بها على عقول المسلمين ، ويكونوا محل ثقتهم ومواضع احترامهم ، توفي سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤م (٢٢٧) .

٧- وهب بن منبه :_ (ت ١١٠ ه/ ٧٢٨م)

وهب بن منبه بن كامل بن سيج وهو الأسوار وقيل بن كنار[٢٢٨] ، يماني المولد والثقافة ، وكان لوهب اسلوبه الخاص الذي اختلف فيه عن مدرسة المدينة في تاليفه للمغازي [٢٢٩] ، وذلك لاهتمامه بشكل كبير بالقصص و الإسرائيليات ، التي اراد من خلالها توضيح بعض الإشارات القرآنية ، وهو بهذا استطاع إن يدخل عنصر القصص والإسرائيليات الى المؤلفات الإسلامية [٢٣٠] .

وكان احد قصاص جنوب الجزيرة العربية ، ويعدُّ مصدرا هاما من مصادر القصص الإسلامي الذي اعتمد في كثير من أصوله على الاساطير والحكايات التي كانت موجودة لدى أهل الكتاب[٢٣١] ، وقد جمع وهب من هذه القصص ما كان متداولاً بين المسلمين ، وبخاصة قصص كعب الأحبار (ت ٣٢ه/ ٦٥٢م) ، وعبدا الله بن سلام (ت ٤٠ ه/ ٦٦٢م)[٢٣٢] ، وقد أضاف إليها ما حصل عليه من قصص نتيجة اتصالاته بأهل الكتاب ، ومن قراءاته للكتب المقدسة ، ومما يؤكد على انه كان من أصحاب القصص والإخبار ما وصفه به ياقوت الحموي بقوله (الإخباري صاحب القصص)[٢٣٣] ، وما وصفه به ابن خلكان بانه (صاحب الإخبار والقصص)[٢٣٤] ، وأيدهما بذلك الذهبي حينما قال : (كان إخباريا علامة قاصاً)[٢٣٥] ، اما ابن كثير فقال عنه في تفسيره وعن كعب الأحبار: ((سامحهما الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان ومما لم يكن، ومما حُرِّفَ وبُدّل ونسخ)) [٢٣٦]. وبهذا يتضح دور وهب بن منبه وكعب الأحبار في إيراد الغريب والعجيب في المؤلفات الإسلامية .

والواقع فإنّ لوهب بن منبه دوراً بارزاً في التأسيس للأسلوب القصصي لمادة التاريخ منذ بدء الخليقة حتى ظهور الاسلام ، الذي اخذ عنه او تأثر به من ناحية المادة او الهيكل عدد من المؤرخين الذين نقلوا عنه واعتمدوا على مادته مصدراً لرواياتهم [٢٣٧] . فلو تتبعنا روايات

وهب وأقاصيص لوجدنا عدداً كبيراً منها مليء بروايات أسطورية لا يتفق معها العقل او المنطق وكثير منها جاء في وصف يوم البعث والحشر وخلق آدم وغير ذلك من الأمور التي تطرق اليها في أساطيره ، فمما قاله مثلا في خلق آدم (ان رأسه من الأرض الأولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويداه من الرابعة وبطنه وظهره من الخامسة وعجزه من السادسة وساقاه من السابعة وسماه آدم لانه خلقه من اديم الأرض)(٢٣٨) .

٥- أيام العرب :ـ

تستعمل عبارة " أيام العرب " عند معظم المؤرخين للدلالة على الحروب والغزوات التي قامت بين القبائل العربية بعضها مع بعض، أو بينها وبين ملوك العرب ، او الفرس ، كما اطلقت على الحروب في عهد الفتوح الإسلامية (٢٣٩)، وقد ورد هذا المعنى في نصوص قديمة كثيرة ، منها قول الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم(٢٤٠) في ايام قومه (٢٤١):

وأيامٍ لنا غر طِوال عصينا المُلك فيها أن ندينا

وقد عُدَّتْ الايام من أهم الموضوعات التي توقف عندها الرواة والمؤرخون فأوردوها مفصلة في مروياتهم وذكروا ما قيل فيها من أمثال وحكم وخطب وقصائد ، وما ورد فيها من قصص واساطير بعضها يعود لشعوب وأمم بادت ، او حكايات خارقة حول ابطال المعارك والحروب ، وما فيها من الغريب والعجيب والنادر ، لأثارة الناس وشد انتباههم لقصصهم المروية عن ايامهم الماضية ، وقد كان لهذه المرويات و القصص قصاص متخصصون في الجاهلية والإسلام سيما وإنها أصبحت مادة محبوبة للمسامرة ، وموضوعا من مواضيع المجالس التي تتمتع بالخيال وبالمبالغة وإيراد الأشياء العجيبة والغريبة (٢٤٢) .

الهوامـــــش

١- ابن منظور،لسان العرب ٥٨٢/١ ؛الفيروزا بادي ، القاموس المحيط ، ١٠٧ ؛الزبيدي،تاج العروس ٢/ ٢٠٦.

٢- احمد بن حنبل ، مسند احمد ٢/ ٤٢٨؛ الزمخشري ، الحقائق في غريب الحديث ، ٢ / ٣٣٦ ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط ١ / ٢٣٩ .

٣- ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٨٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ /٢٠٦ .

٤ - ١٣٠-١٣١ ؛ وينظر : ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٥٨٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢/ ٢٠٦ .

٥- ابن فارس ، مقاييس اللغة ١ / ٢٣٥ .

٦- الأزهري ، تهذيب اللغة ١ / ٣٨٦ .

٧- ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٥٨٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

٨- ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٥٨٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

٩- لسان العرب ١/ ٥٨٠ – ٥٨١ ؛ تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

١٠- سورة الرعد ، الآية ٥ .

١١- لسان العرب ١ / ٥٨٠- ٥٨١ ؛ تاج العروس ٢٢ / ٢٠٧ .

١٢- ابن منظور ، لسان العرب ١ /٥٨٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

١٣- ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٥٨٠-٥٨١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

١٤- معجب مفردات الفاظ القرآن ، ص ٣٣٣ .

١٥- تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

١٦- سورة ص ، الاية ٥ .

١٧- ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٥٨١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

١٨- ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٥٨٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

١٩- ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٥٨٠ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ٢٠٧ .

٢٠- أساس البلاغة ٤٨٧ ؛ وينظر : الفراهيدي ، العين ٢ / ١٤٣ .

٢١- البستاني ، بطرس ، ٥٧٦ .

٢٢- البستاني ، كرم ، ٤٨٨ .

٢٣- مسعود ، جبران ، ١٠٠٥ .

٢٤- البيان والتبين ١ / ٨٩ .

٢٥- تحفة اللباب ونخبة الاعجاب ٣٠ .

٢٦- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ٦ .

٢٧- عجائب المخلوقات ٦ .

٢٨- كشاف اصطلاحات الفنون ٢٤٥ .

٢٩- معجم المصطلحات الأدبية ١٤٣ .

٣٠- مدخل إلى الأدب العجائبي ٥٧ .

٣١- ريكاردو ، قضايا الرواية الحديثة ، هامش المترجم ١٣٠ .

٣٢- الرحلة في الأدب العربي ٤٧١ .

٣٣ - الفراهيدي ، العين ٤ / ٤٠٩-٤١٠ ؛ الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١ / ١٩١-١٩٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٦٣٨-٦٤٠ .

٣٤ - الفراهيدي ، العين ٤ / ٤٠٩-٤١٠ ؛ الجوهري ، الصحاح ١ / ١٩١-١٩٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٦٣٨-٦٤٠ .

٣٥- الفراهيدي ، العين ٤ / ٤١٠-٤١١ ؛ الجوهري ، الصحاح ١ / ١٩١؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٦٣٩-٦٤٢ .

٣٦- مسلم، صحيح مسلم ١٣١٦/٣ ؛ ابو داود ، سنن ابي داود ٤٥٥/٢ ؛ الترمذي ، ٢/ ٥٤٤ ؛ ابن ماجة ٢/ ٨٥٣ .

٣٧- مسلم ، صحيح مسلم ١٦٩٠/٣ ؛ ؛ ابو داود ، سنن ابي داود ٢/ ٤٤١٥ ؛ بن حنبل ، سنن احمد بن حنبل ٥/ ٣٢٧ .

٣٨- الفراهيدي ، العين ٤ / ٤١٠-٤١١ ؛ الجوهري ، الصحاح ١ / ١٩١؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٦٣٩-٦٤٢ .

٣٩- الفراهيدي ، العين ٤ / ٤١٠-٤١١ ؛ الجوهري ، الصحاح ١ / ١٩١؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٦٣٩-٦٤٢ .

٤٠- مسلم ، صحيح مسلم ١٤٥ ؛ فتاوي الجنة الدائمة ١٧٠/٢ ؛ الراغب الأصفهاني ، معجم الفاظ القران الكريم ٣٧٠ .

٤١- الراغب الأصفهاني ، معجم الفاظ القران الكريم ٣٧١ .

٤٢- معجم الفاظ القران الكريم ٣٧٠ .

٤٣- الزمخشري ، أساس البلاغة ١ / ٣٥٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٦٤٠ .

٤٤- غريب الحديث ١ / ٧٠-٧١ .

٤٥- الفراهيدي ، العين ٤ / ٤١٠-٤١١ ؛ الجوهري ، الصحاح ١ / ١٩١ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٦٣٩-٦٤٢ .

٤٦- غريب الحديث ١ / ٧٠-٧١ .

٤٧- العين ٤٠٩/٤-٤١٠ ؛ وينظر : ابن منظور : لسان العرب ١ / ٦٤٠ .

٤٨- البيان والتبين ١/ ٤١ .

٤٩- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات 11 .

٥٠- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات 11 .

٥١- الأدب والغرابة ٦٠ .

٥٢- معجم المصطلحات الأدبية ٢٤٦ .

٥٣- مدخل إلى الأدب العجائبي ٦٠ .

٥٤- معجم المصطلحات الأدبية ، ص ١٨٠ .

٥٥- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل ١٩٠ .

٥٦- ابن منظور ، لسان العرب ١٠ / ٧٣-٧٥ .

٥٧- ابن منظور ، لسان العرب ١٠ / ٧٣-٧٥ ؛ الجوهري ، الصحاح ٤ /١٤٦٧ .

٥٨- فتحي ، إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية ٥٧ .

٥٩- عبود ، حنا ، النظرة الأدبية الحديثة والنقد الأسطوري ٩٥ .

٦٠- تودوروف ، مفهوم الأدب ١٠١ .

٦١- السيوطي ، المزهر ١ / ٢٣٤ ؛ الصغاني ، الشوارد في اللغة ٣٩ .

٦٢- السيوطي ، المزهر ١ / ٢٣٤ ؛ وينظر السعداوي ، غريب نهج البلاغة .١٢٧

٦٣- الفراهيدي ، العين ٦/ ٢٤١ ؛ الصغاني ، الشوارد في اللغة ٨١ .

٦٤- الفراهيدي ، العين ٦/ ٢٤١ ؛ الصغاني ، الشوارد في اللغة ٨١ .

٦٥- سورة الانفال : الاية ٥٧ .

٦٦- الشوارد في اللغة ٨١ .

٦٧- القاموس المحيط ٣٨

٦٨- الفراهيدي ، العين ٦/ ٢١٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ١ / ٣٥٤ .

٦٩- الخصائص ١ / ٩٧ ؛ السيوطي ؛ ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١ / ٢٢٦-٢٧٧ .

٧٠- الفراهيدي ، العين ٣/ ٢٦١-٢٦٢ ؛ الجوهري ، الصحاح ٣ / ١٠٠٢ .

٧١- الفراهيدي ،العين ٣ / ٢٦٢ – ٢٦٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٦ / ٢٩٠ .

٧٢- ابن منظور ، لسان العرب ٦ / ٢٩٠ .

٧٣- البيان والتبيين ١ / ١٤٤ .

٧٤- القاموس المحيط ١ / ١٤ .

٧٥- المزهر ١ / ٢٣٣ .

٧٦- المزهر ١ / ٢٣٣ .

٧٧- تاج العروس ٤ / ٣٠٢ .

٧٨- المثل السائر ١ / ١٥٦ ؛ ينظر : السعداوي ، غريب نهج البلاغة ١٣٦ .

٧٩- الفراهيدي ، العين ٥ / ٢٩٦ ؛ الجوهري ، الصحاح ٥ / ١٧٣٦ .

٨٠- السيوطي ، المزهر ١ / ٢٣٥ -٢٣٩ .

٨١- المعجم العربي نشأته وتطوره ١ / ١٤٢ .

٨٢- الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث الهجري ١١٨ .

٨٣- الدراسات اللغوية في العراق خلال القرن الرابع الهجري ٦٩ .

٨٤- الفراهيدي ، العين ٧ / ٢١٠ ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ٣ / ٧٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٤ / ٣٦٣ .

٨٥- الفراهيدي ، العين ٧ / ٢١٠

٨٦- سورة القلم ، الآية ١ .

٨٧- سورة الطور ، الاية ١ .

٨٨- سورة الفرقان ، الاية ٥ .

٨٩- سورة الانفال : الاية ٣١ .

٩٠- ابن منظور ، لسان العرب ٤ / ٣٦٣ .

٩١- الفراهيدي ، العين ٧ / ٢١٠

٩٢- الفراهيدي ، العين ٧ / ٢١٠ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٤ / ٣٦٣ .

٩٣- ابن منظور ، لسان العرب ٤ / ٣٦٣ .

٩٤- الخطط ١ / ٤٦٩ .

٩٥- مدكور ، ابراهيم ، معجم العلوم الاجتماعية ٢٤٨ .

٩٦- لالاند ، اندريه ، موسوعة لالاند الفلسفية ٢/ ٨٥٠ .

٩٧- السود ، نزار عبود ، نظريات الأسطورة ٢٢١ .

٩٨- علي ، سومر وأسطورة وملحمة ١٤٨ .

٩٩- احمد ، محمد خليفة حسن ، الاسطورة والتاريخ في التاريخ الشرقي القديم ٢٥ .

١٠٠- احمد ، الاسطورة والتاريخ في التاريخ الشرقي القديم ٢٥ .

١٠١- رايتر ، وليم ، الاسطورة والأدب ٦٠ ؛ الشعراوي ، عبد المعطي ، اساطير إغريقية ١ / ١١ .

١٠٢- آويان ، خوان ، القصة في الأدب العربي ٤٣٤ .

١٠٣- عجينة ، موسوعة الاساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها ٢ / ٢٤٣ .

١٠٤- حسين ، فضيلة عبد الرحيم ، فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ ١٢٨ .

١٠٥- حسين ، فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ ١٢٨ .

١٠٦- حسين ، فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ ١٢٨ .

١٠٧- عجينة ، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها ١ / ٤٥ .

١٠٨- عجينة ، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها ١ / ٤٥ .

١٠٩- عزيز ، كارم محمود ، الأسطورة فجر الإبداع الإنساني ١٢٨ : ١٤١ .

١١٠- حسين ، فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ ١٢٨

١١١- عزيز ، كارم محمود ، الأسطورة فجر الإبداع الإنساني ١٢٨ : ١٤١ .

١١٢- عجينة ، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها ١ / ٤٥ .

١١٣- حسين ، فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ ١٢٨

١١٤- عزيز ، كارم محمود ، الأسطورة فجر الإبداع الإنساني ١٢٨ : ١٤١ .

١١٥- عزيز ، كارم محمود ، الأسطورة فجر الإبداع الإنساني ١٢٨ : ١٤١ .

١١٦- الجوهري ، الصحاح ٤ / ١٣٤٩ ؛ الاستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب ٤ / ١٥٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٩ / ٦٢ .

١١٧- الجوهري ، الصحاح ٤ / ١٣٤٩ ؛ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٩ / ٦٥-٦٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٢ / ١٦٢ .

١١٨- ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٩ / ٦٥-٦٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ١٦٢ .

١١٩- الجوهري ، الصحاح ٤ / ١٣٤٩ ؛ ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٩ / . ٦٦

١٢٠- ينظر : الفراهيدي ، العين ج٤ / ٢٥٢ ؛ الجوهري ، الصحاح ٤ / ١٣٤٩ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٩ / ٦٥-٦٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ١٦٢ .

١٢١- ينظر : الفراهيدي ، العين ج٤ / ٢٥٢ ؛ الجوهري ، الصحاح ٤ / ١٣٤٩ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ٢ / ٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ٩ / ٦٥-٦٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ٢ / ١٦٢ .

١٢٢- عبد الله بن الزبعري بن قيس السهمي القرشي ، أبوسعد ، شاعر قريش في الجاهلية ، كان شديداً على المسلمين ، إلى أن فتحت مكة فهرب إلى نجران ، مات سنة ١٥ هـ / ٦٣٦م . انظر : الزركلي ، اعلام ٨٧/٤ .

١٢٣- الغائب ١١ .

١٢٤- الغائب ١١ .

١٢٥- التفكير الخرافي ١٨ .

١٢٦- دائرة المعارف ٧ / ٣٥٥ .

١٢٧- دائرة المعارف ٧ / ٣٥٥ .

١٢٨- دائرة المعارف ٧ / ٣٥٥ .

١٢٩- الفهرست ٤١١.

١٣٠- ابن النديم ،الفهرست ٣٦٣ .

١٣١- ابن النديم ، الفهرست ٣٦٣ .

١٣٢- ابن حنبل ، مسند أحمد بن حنبل ٦ / ١٥٧ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ٦١٠-٦١١ .

١٣٣- خرافة بن عذرة : رجل من بني عذرة غاب عن قبيلته زمناً ثم عاد فزعم ان الجن استهوته وانه رأى اعاجيب يقصها عليهم فاكثر فقالوا في الحديث المكذوب حديث خرافة وقالوا اكذب من خرافة . ينظر : الحريري ، الشريشي على المقامات ١/ ٦٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ٢/ ٣٠٣ .

١٣٤- بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ٦ / ١٥٧ ؛ المفضل بن سلمة ، الفاخر ١٩٦ .

١٣٥- الثعالبي ، ثمار القلوب ١٠٢ ؛ الزمخشري ، المستقصي من أمثال العرب ١ / ٣٦١ .

١٣٦- الحكاية ، رواية الفاخر ١٧١ . -

١٣٧- امين ، ضحى الاسلام ١ /٣١٤ ؛ جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ٣ / ١٧٢ .

١٣٨- أمين ، فجر الإسلام ١١٥ .

١٣٩- أمين ، فجر الإسلام ١١٥ .

١٤٠- امين ، ضحى الاسلام ١ /٣١٤ ؛ جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ٣ / ١٧٢ .

١٤١-أمين ، فجر الإسلام ١١٥ .

١٤٢- ابن المقنع : هو عبد الله بن المقفّع، وكان اسمه روزبه قبل أن يسلم، ولد في حور في فارس، لقِّب أبوه بالمقفّع لتشنّج أصابع يديه على اثر تنكيل الحجاج به بتهمة مدّ يده إلى أموال الدولة، درس الفارسية وتعلّم العربية في كتب الأدباء واشترك في سوق المربد، رافق الأزمات السياسية في زمن الدولتين الأموية والعباسية، سُئل ابن المقفّع "من أدّبك"؟ فقال: "نفسي. إذا رأيت من غيري حسنا آتيه، وإن رأيت قبيحا أبَيْته". الذهبي ، سير اعلام والنبلاء ٥/ ٤٥٦ .

١٤٣- أمين ، ضحى الإسلام ١ / ١٩٦ . جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ٣ / ١٧٦- ١٧٨ .

١٤٤- جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ٣ / ١٧٦- ١٧٨

١٤٥- ابن النديم ، الفهرست ١٣٢ ؛ ينظر : أمين ، ضحى الإسلام ١ / ١٨٠ .

١٤٦- الخليفة المهدي : ابو عبدالله محمد بن منصور ابي جعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي (158هـ 775\م.) ، مولده بأيذج من ارض فارس مات سنة(١٦٩ هـ/ ٧٨٥م) . انظر : الذهبي ، سير اعلام والنبلاء ٧/ ٣٠٤ .

١٤٧- ابن النديم ، الفهرست ١٣٢ ؛ أمين ، ضحى الإسلام ١ / ١٨٠ .

١٤٨- ابن الهبارية : محمد بن محمد صالح العباسي نظام الدين ابو يعلي المعروف بابن الهبارية شاعر هجاء ولد في بغداد وأقام مدة بأصبهان وتوفي في كرمان من كتبه الصادح والباغم وهو على اسلوب كليلة ودمنة . ينظر: كحالة ، معجم المؤلفين ٢/ ٨٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ٧ / ٢٣ .

١٤٩- الحوافي ، تيارات ثقافية بين العرب والفرس / ١٨٩ .

١٥٠- ص ١٤٢ .

١٥١- المسعودي مروج الذهب ٧٦/١ .

١٥٢- مروج الذهب ٧٦/١ .

١٥٣- الإمتاع والمؤانسة ١ / ٧٣ .

١٥٤- الفهرست ٣٦٣ .

١٥٥- يحيى بن خالد البرمكي : الوزير ابو علي الفارسي من رجال الدهر حزماً ورأيا وسياسة وعقلاً ضمه المهدي الى ابنه الرشيد ليربيه ويثقفه ويعرفه الامور فلما استخلف رفع قدره وكان يخاطبه بأبي ورد اليه مقاليد الوزارة مات سنة (١٩٠هـ / ٨٠٦م). ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٨/ ٥١ .

١٥٦- زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ٣ / ١٥٧ .

١٥٧- سورة الإنعام : الآية ١١٤

١٥٨- القرطبي ، تفسير القرطبي ٧ / ٧٠ .

١٥٩- دوزة ، عصر النبي وبيئته ٧٨٤ .

١٦٠- علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٦ / ٧٠ .

١٦١- الجميلي ، خضير عباس ، قبيلة قريش ٧٨ .

١٦٢- علي ، المفصل ٦ / ٧٠ ؛ الجميلي ، قبيلة قريش ٧٩ .

١٦٣- الذهبي ، الإسرائيليات في التفسير والحديث ٢٤-٢٥ .

١٦٤- ينظر : عبد الرحمن ، هاشم يونس ، الحركة الفكرية للعرب قبل الإسلام ٦٥ .

١٦٥- أحيحة ابن الحلاج : بن الحريش الأوسي أبو عمرو شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم وكان سيد يثرب وكان له حصن فيها سماه (المستظل) وحصن في ظاهرها سماه (الضحيان) ومزارع وبساتين ومال وفير ويقال كان سيد الأوس في الجاهلية وكان مرابيا كثير

المال(١٣٠ق هـ / ٤٩٧م) . ينظر : ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ١١٥/١٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ١/ ٢٧٧ .

١٦٦- السمعاني ، الأنساب ١ / ١٤١ .

١٦٧- ابن النديم ، الفهرست ٩٨-٩٩؛ لابن خلكان ، وفيات الأعيان ١/ ٤١١-٤١٢، ٧٢٢-٧٢٣. مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ٤٤ .

١٦٨- نعناعه ، رمزي ، الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ٧١ ؛ الذهبي ، الإسرائيليات في التفسير والحديث ١٣-١٤ .

١٦٩- منها قوله تعالى (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) سورة المائدة : الاية ٧٨ .

١٧٠- فلوتن ، فان ، السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بني أمية ١٠٩ .

١٧١- نعناعه ، الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ٧٣ .

١٧٢- الذهبي ، الإسرائيليات في كتب التفسير والحديث ٢٦-٢٧ .

١٧٣- المقدمة ٣١٤ .

١٧٤- الفرق بين الفرق ٢٢٤ ؛ ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ١ / ٣٨٣ .

١٧٥- العسكري ، مرتضى ، عبدالله بن سبأ وأساطير اخرى ٨٩/١ .

١٧٦- نعناعه ، الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ٧٤ .

١٧٧- نعناعه ، الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ١١١ .

١٧٨-ابن سعد ، طبقات ٤ / ٢١٠ .

١٧٩- ابن سعد ، طبقات ٤ / ٢١٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب ج٨ / ٣٨٢ .

١٨٠- ابن قتيبة ، المعارف ٢١٤ .

١٨١- ابن منظور ، مختصر ٨١/١١ ؛ ابن حجر ، تهذيب ٨/ ٣٨٢ .

١٨٢- ابن سعد ، الطبقات ٤ / ٢١٠ ؛ ابن حجر ٨ / ٣١٢ .

١٨٣- ابن حجر ، الإصابة ٣ / ٣١٦ .

١٨٤- فتوح البلدان ١٥٩ .

١٨٥- ابن حجر ، الإصابة في تميز الصحابة ٥ / ٦٥١ .

١٨٦- ابن حجر ، الإصابة في تميز الصحابة ٥ / ٦٥١ .

١٨٧- عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني يكنى ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبدالله وكان من الصحابة حدث عنه ابو هريرة وابو مسلم الخولاني وراشد بن سعد شهد فتح مكة وشهد غزوة مؤتة مات سنة(٩٣ هـ/ .ينظر : الذهبي ، سير اعلام والنبلاء ٤/ ١١٣-١١٤ .

١٨٨- ابن حجر ، الاصابة ٣ / ٣١٦ .

١٩٠- الذهبي ، سير اعلام والنبلاء ٣/ ٤٨٩ .

١٩١- الحاطوم ، المدخل ١٤٥ .

١٩٢- ابن سعد ، الطبقات ٤ / ١٩٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ٩٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٤٧ .

١٩٣- الذهبي ، سير إعلام النبلاء ٢ / ٤٤٢ .

١٩٤- ابن عبد البر، الاستيعاب ٩٧ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ١ / ١٨٢ .

١٩٥-ابن سعد ، طبقات ٤ ،/ ٥٨٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣ / ٣٠٧ .

١٩٦- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١ / ٤٧ .

١٩٧- ابن سعد ، الطبقات ، ج٤ ، ص ١٩٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٢ .

١٩٨- ابن قتيبة ، معارف ١٦٥

١٩٩- النويري ١٨/ ١٤٧

٢٠٠- الجساسة : الدابة التي تخرج من البحر فقد روي ان تميم الداري قدم الى رسول الله ﷺ فأخبره انه ركب البحر فتاهت بهم السفينتهم فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء ، فلقي آنسانا يجر شعره فقال له : من انت ؟ قال : انا الجساسة قالوا فأخبرنا قال : لأخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا برجل مقيد ؟ فقال : من أنتم ؟ قلنا : ناس من العرب قال : ما فعل هذا النبي الذي خرج بينكم ؟ فقلنا قد امن به الناس وأتبعوه وصدقوه قال : ذلك خير لهم ، قال : افلا تخبروني عن عين رعد ما فعلت ؟ فأخبرناه عنها فوثب وثبة كاد يخرج من وراء الجدار فقال : لو قد اذن لي في الخروج لوطئت البلاد كلها غر طيبة ، فقال فأخرجه رسول الله لنا فحدث الناس عن طيبة زذلك الدجال . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٧ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج١ / ١٨٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ٥/ ٥٧ .

٢٠١- ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ص ٩٧ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج١ ، ص ١٨٣ .

٢٠٢- ابن سعد ، الطبقات ٤ /١٩٥ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ٩٧ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ١٨٢ .

٢٠٣- الطبراني ، مسند ١ / ٤١ .

٢٠٤- ابن سعد ، الطبقات ٤/ ١٩٤ .

٢٠٥- ابن حجر ، تهذيب التهذيب / ١٨٣ .

٢٠٦- الذهبي ، سير إعلام النبلاء ٢ / ٤٤٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٤٩ .

٢٠٧- ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣ / ٣٠٧ .

٢٠٨- ينظر: الأسطورة السبئية ١٠ .

٢٠٩- الطبري ٣٤٠/٤

٢١٠- الطبري ، تاريخ ٥ / ٩٨ ؛ علي ، أبحاث في التاريخ الإسلامي ٢ /٣٧١ .

٢١١- ابن سعد ، الطبقات ١/ ٤٢٦ ؛ الذهبي، سير الاعلام ٢٠ / ٤١٤ . ابن حجر ، الاصابة ٢ / ٣٢٠

٢١٢- ابن عبد البر ، الاستيعاب ٤٣٧ .

٢١٣- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص ٤١٤ ؛ ابن حجر ، الاصابة ٢ / ٣٢٠ .

٢١٤- ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٤٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ٣ / ٢٦٤-٢٦٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٤ / ٦٥ .

٢١٥- ابن عبد البر ، الاستيعاب ٨٦٢ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢ / ٥٧٨

٢١٦- ابن سعد ، الطبقات ٣ / ٤٧٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢ / ٥٧٨

٢١٧- ابن سعد ، الطبقات ٣ / ٤٧٩ ٤٧٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢ / ٥٧٨.

٢١٨- ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٤٧٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢ / ٦٢٦ .

٢١٩- ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٤٧٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢ / ٦٢٦ .

٢٢٠- ابو رية ، أضواء على السنة المحمدية ، ١٧٢-١٧٣ ؛ الذهبي ، الإسرائيليات في التفسير ٦٤ .

٢٢١- المعلمي ، الانوار الكاشفة ، البداية والنهاية ١١٥/٨؛ تاريخ دمشق ٣٤٣/٦٧؛ سير الاعلام ٦٠١/٢ .

٢٢٢- ابن سعد ، الطبقات ، ٣ / ٤٧٩ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢،/ ٥٧٨ .

٢٢٣- ابن سعد ، الطبقات ٣ / ٢٨٧؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء٢ / ٦٢٦ .

٢٢٤- ابن عبد البر ، الاستيعاب ٨٦٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢ / ٦٢٦ ..

٢٢٥- ابن عبد البر ، الاستيعاب ٨٦٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٢ / ٦٢٦ ؛ ابن حجر ، الاصابة ١ / ٢٣١.

٢٢٦- ابو رية ، أضواء على السنة المحمدية ،١١٣-١١٤ ؛ الذهبي

٢٢٧- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٤/ ٥٦٧ ؛ ابو رية ، أضواء على السنة المحمدية ،١١٣-١١٤ ؛ الذهبي ، الاسرائليات في التفسير٥٨

٢٢٨- ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١١ / ١٤٦ .

٢٢٩- خليفة ، كشف الظنون ٢ / ١٧٤٧ .

٢٣٠- الدوري ، نشأة علم التاريخ عند العرب ٢٣ .

٢٣١- الدوري نشأة علم التاريخ عند العرب ٢٣ .

٢٣٢- الذهبي ، سير الإعلام النبلاء ٥ / ٤٤٣ ؛ السخاوي ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ٤٩ .

٢٣٣- معجم الأدباء ٧ / ٢٣٢ .

٢٣٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢ / ٢٣٨ .

٢٣٥- الذهبي ، سير الإعلام النبلاء ٥ / ٤٤٣ .

٢٣٦- ١/ ٥٤٥ .

٢٣٧- الدوري ، نشأة علم التاريخ عند العرب ١١٣ .

٢٣٨- الكسائي ، قصص الأنبياء ٢٣-٢٤ ؛ ألفؤادي ، القصص في العصر الإسلامي ٧٤ .

٢٣٩- ابو عبيدة ، ايام العرب قبل الاسلام ٣٦ .

٢٤٠- عمرو بن كلثوم بن عمرو بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب (أبو عباد) شاعر جاهلي . ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة ، وتجول فيها وفي الشام والعراق ونجد ، وكان من أعز الناس نفسا ، وهو من الفتاك الشجعان . سادقومه تغلب وهو فتى ، وقتل الملك عمرو بن هند ، وعمر طويلا ، وتوفي بالجزيرة العربية ، حوالي سنة ٤٠ ق.هـ .كحالة ، معجم المؤلفين٨/١١ .

٢٤١- ابو عبيدة ، ايام العرب قبل الاسلام ٣٦ .

٢٤٢- زلهايم ، رودلف ، الامثال العربية القديمة ٥١ .

المصـــــادر

أولا:- الكتب السماوية

- القرآن الكريم .

ثانياً :- المصادر الأولية :-

- ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م).

١- الكامل في التاريخ ، المطبعة المنيرية (مصر ١٣٥٧هـ) .

٢- اسد الغابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

- ابن الاثير : المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، مجد الدين (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)

٣- النهاية في غريب الحديث ، تحقيق ، طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، ط٤، ١٣٦٤ .

- احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/ ٨٥٥م) .

٤- المسند ، (تحقيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

- الأزهري : ابو منصور محمد احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م)

٥- تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢، ٢٠٠١م .

- البغدادي : ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)

٦ - الفرق بين الفرق ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م .

- البغوي : ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (ت ٥١٠هـ/ ١١١٦م)

٧- تفسير البغوي ، تحقيق / خالد عبد الرحمن العلك، دار المعرفة ، بيروت .

- البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) .

٨- فتوح البلدان ، مراجعة رضوان محمد رضوان ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر ، ١٩٥٩م) .

- الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (٢٩٧هـ / ٩٠٩م) .

٩- سنن الترمذي ، شرح الإمام أبو بكر العربي لمالكي ، مطبعة الصاوي ، (مصر ، ١٩٣٤م) .

- الثعالبي : أبو احمد بن يحيى بن زيد (٢٧٥هـ / ٨٨٨م) .

١٠- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، نسخة مصورة عن دار الكتب ، الدار القومية ، (مصر ، ١٩٦٤م) .

- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت حوالي ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) .

١١- البيان والتبيين ، تحقيق حسن السندوبي ، دار الفكر ، (بيروت ، د ت) .

- ابن جني : عثمان بن جني (٣٩٢هـ / ١٠٠٨م)

١٢ - الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، المكتبة العلمية .

- ألجواهري : أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) .

١٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد الغفور عطار ، ط١، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦م.

- ابن حجر العسقلاني : أبو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) .

١٤- الإصابة في تميز الصحابة ، دار التراث العربي ، (بيروت ، لات) .

١٥- لسان الميزان ، مطبعة دار المعارف (الهند ، ١٩٧٠م) .

- ابن حيان : علي بن محمد بن العباس التوحيدي (ت حوالي ٤٠٣هـ / ١٠١٢م).

١٦- الإمتاع والمؤانسة ، تحقيق احمد أمين واحمد الزين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ (مصر، لات).

- الخطابي : احمد بن محمد بن ابراهيم ابو سليمان (ت ٣٨٨هـ / ٩٧٧م)

١٧- غريب الحديث ، تحقيق عبد الكريم ابراهيم ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م

- ابن خلدون :عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) .

١٨- المقدمة ، دار إحياء الكتاب اللبناني(بيروت ، ١٩٧٩م) .

- ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين أحمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):

١٩- وفيات الاعيان ، تحقيق احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

- ابن ابي داود : ابن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ/ ٨٨٨م)

٢٠- ابن ابي داود ، تحقيق ، سعيد محمد اللحام ، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م ، دار الفكر ،بيروت .

- الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٤٤٤م) .

٢١- سير إعلام النبلاء ، تحقيق محي الدين أبو سعيد عمر ابن غراسه ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

٢٢- ميزان الاعتدال ، ط١، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٢م.

- الزبيدي : محمد مرتضى الحسين (١٢١٣هـ / ١٧٩٨م) .

٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس ،ط١، تحقيق عبد الستار احمد فرج وآخرون ، وزارة الإرشاد والإنباء ، الكويت ، ١٩٦٥م.

- الزمخشري : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ / ١١٤٣م) .

٢٤- أساس البلاغة ،ط١، تحقيق عبد الرحيم محمود، دار المعرفة ، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٥- الحقائق في غريب القران (تحقيق أبي عبد الله الداني بن منير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٢٦- المستقصي من امثال العرب ، ط١ ، دار المعرف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٩٢٥م .

- ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ /٨٤٤م).

٢٧- الطبقات الكبرى ، ط١، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

- السمعاني :أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ / ١١٦٦م)

٢٨- الأنساب ، دائرة المعارف العثمانية ، (الهند ، ١٩٧٩م) .

- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ / ١٦٠٥م) .

٢٩- المزهر ، ،ط١، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٨٠م.

- ألصفدي : صلاح الدين أبو الصَّفاء خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ /١٣٦٢م)

٣٠- الوافي بالوفيات ، تحقيق محمد بهجت الأثري ، (القاهرة ، ١٣٤١هـ) .

- الصنعاني : الحسن بن محمد الحسن (ت ٦٥٠ه/ ١٢٥٢م -)

٣١- الشوارد في اللغة ، تحقيق مصطفى حجازي ، ط /١ ، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرتة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م .

- الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم (ت ١٧٨هـ / ٧٩٤م)

٣٢ - امثال العرب ، تحقيق احسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ،ط٢، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

- الطبراني : سليمان بن احمد ابن ايوب ابو قاسم (ت ٣٦٠ هـ/ ٩٧٠م)

٣٣- مسند الشاميين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

٣٤- المعجم الاوسط ، دار الحرمين للطباعة ، الرياض ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

- الطبري : محمد جرير الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٣م) .

٣٥- تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٥، (مصر ، ١٩٥٤م) .

- الطريحي : الشيخ الطريحي (ت ٤٧٨ه/ ١٠٨٥ م)

٣٦ - مجمع البحرين ، تحقيق السيد احمد الحسيني ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ .

- ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النَمَرِيّ (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)

٣٧- الاستيعاب ،تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ

- ابو عبيدة :معمر بن المثنى التميمي (ت ٢٠٩ هـ / ٨٢٤م)

٣٨- ايام العرب قبل الإسلام ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٢م .

- ابن عساكر : أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ ه/ ١١٧٥م)

٣٩- تاريخ دمشق ، تحقيق علي شيري ، ١٤١٤هـ ، دار الفكر ، بيروت .

- ابن عماد الحنبلي : أبو الفلاح بن عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) .

٤٠- شذرات الذهب في إخبار من ذهب ، مكتبة القدسي ، (مصر ، ١٣٥٠م) .

- الغرناطي : ابن أبي الربيع محمد بن عبد الرحيم المازني القيسي (ت ٥٦٥هـ/١١٦٩م)

٤١- تحفة الألباب ونخبة الإعجاب ، ط١، تحقيق إسماعيل العربي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ١٩٨٩م.

- ابن فارس : ابو الحسين احمد بن فارس زكريا (ت ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٥م)

٤٢- مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٤٠٤هـ .

- الفراهيدي : الخليل الفراهيدي (ت ١٧٠ه/٧٨٦م)

٤٣- العين ، تحقيق محمد بن المخزومي ودكتور ابراهيم السامرائي ، ط٢، ١٤٠٩هـ

- الفيروزابادي :مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٣م) .

٤٤- القاموس المحيط ، المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة السعادة (مصر ، لات)

- القرطبي : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٣م)

٤٥ - تفسير القرطبي ، تحقيق احمد عبد العليم البردوني ، دار احياء التراث العربي ، دمشق .

- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م):

٤٦ - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات تحقيق: فاروق سعد، ط٣، (بيروت-١٩٧٣).
ابن كثير : ابو الفدا اسماعيل (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .

٤٧- تفسير القرآن العظيم ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة الصفا ، (مصر ، ٢٠٠٢م) .

- ابن مالك : مالك بن انس

٤٨ - الموطأ ، تحقيق محمد مصطفى الاعظمي ، مؤسسة زيدان سلطان ال نهيان ،ط١ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

- المزي : يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢ هـ/ ١٣٤١م)

٤٩ - تهذيب الكمال ، تحقيق بشار عواد معروف ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

- المسعودي :أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) .

٥٠- مروج الذهب ومعادن الجواهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط٣(مصر ، ١٩٦٤م) .

- مسلم : مسلم النيسابوري (ت ٢٦١ ه/ ٨٧٥م)

٥١- صحيح مسلم ، دار الفكر ، بيروت .

- المقريزي : احمد بن علي تقي الدين (ت ٨٤٥ه /١٤٤٢م)

٥٢- الخطط المقريزية المسماة بالمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، مطبعة النيل ، القاهرة ، ١٩٠٦م.

- ابن منظور :عبد الله محمد بن مكرم بن ابي الحسن (ت ٧١١هـ/٣١١م) .

٥٣- لسان العرب المحيط ، تصنيف يوسف ونديم مرعشلي ، (بيروت ، لات) .

٥٤- مختصر تاريخ دمشق ، دار الفكر ، دمشق ، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م).

- ابن النديم : محمد بن اسحاق الوراق (ت حوالي ٣٨٥هـ / ٩٩٩م) .

٥٥- الفهرست ، (القاهرة ، لات) .

ابو نعيم : احمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) .

٥٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ط١، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٣٢م.

٥٧- معجب مفردات اللفاظ القران ، دار القلم ، دمشق .

٥٨- تحفة اللباب ونخبة الاعجاب ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ .

ثانياً :- المصادر الثانوية

- احمد : محمد خليفة حسن .

٥٩- الاسطورة والتاريخ في التاريخ الشرقي القديم ، عين للدراسات والبحوث الانسانية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م .

- أمين : احمد .

٦٠- ضحى الإسلام ، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ١٩٩٨م .

٦١- فجر الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١٠، ١٩٦٩م .

- اوبان : خوان .

٦٢- القصة في الأدب العربي ، دار صادر ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م .

- بروكلمان : كارل .

٦٣- تاريخ الأدب العربي ، ط٥، نقله الى العربية عبد الحليم النجار ، القاهرة ، دار المعارف ، د.ت .

- البستاني : بطرس

٦٤- قاموس محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧م .

- البستاني : كرم

٦٥- قاموس المنجد في اللغة والاعلام ، دار المعارف ، بيروت .

- التهانوي : محمد علي

٦٦- كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق علي دحروج ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٨م .

- تودوروق : تزفيتين .

٦٧- مدخل إلى الأدب ألعجائبي ، ط٢، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ،١٤٠٨هـ / ١٩٧٨م.

٦٨- مفهوم الادب ، ترجمة عبود كاسوحه ، منشورات وزارة الثقافة العربية ن دمشق ، ٢٠٠٢م .

- جبور : عبد النور

٦٩- المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢، ١٩٨٤م .

- ألجميلي : خضير عباس .

٧٠- قبيلة قريش واثرها في حياة العرب قبل الاسلام ، المجمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٢م .

- حاطوم : نور الدين

٧١- المدخل الى التاريخ ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، ط١، ١٩٨٢ .

- حسين : فضيلة عبد الرحيم .

٧٢- فكرة الأسطورة وكتابة التاريخ ، دار اليازوري ، الاردن ، ط١، ٢٠٠٩م .

- الحليفي : شعيب

٧٣- الرحلة في الادب العربي ، دار رؤية ، القاهرة ، ط٣، ٢٠٠٦م .

٧٤- هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل ، دار الثقافة ، بيروت ، ٢٠٠٥م .

- ألحوافي : احمد محمد

٧٥- تيارات ثقافية بين العرب والفرس ، دار النهضة ، القاهرة ، ط٣ .

- دروزة : محمد عزة

٧٦- عصر النبي وبيئته قبل البعثة ، دار اليقظة العربية ، بيروت ، ١٩٤٦م .

- الدوري : عبد العزيز

٧٧ - نشاة علم التاريخ عند العرب ، مكز دراسات الوحدة العربية ، ط٥٠٠٢٠٠١، .

- الذهبي : محمد حسين

٧٨- الإسرائيليات في التفسير والحديث ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م .

- رايتر ، وليم

٧٩ - الاسطورة والادب ، ترجمة صبار سعدون السعدون ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٣م .

- أبو رية : كمال

٨٠- أضواء على السنة المحمدية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٦ .

- ريكاردو : جان

٨١- قضايا الرواية الحديثة ، تحقيق ، كامل عويد العامري ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ط١، ٢٠٠٤م .

- الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/

٨٢- الإعلام ، دار العلم للملايين ،ط١٥ ، ٢٠٠٢م .

- زلهايم : رودلف .

٨٣- الأمثال العربية القديمة ، ترجمة رمضان عبد التواب ، دار الامانة ، ط١، ١٩٧١م .

- زيدان :جرجي.

٨٤- تاريخ التمدن الإسلامي ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ط١.

٨٥- العرب قبل الإسلام ، مطبعة الهلال ، مصر ، ط٢، ١٩٢٢م .

- السعداوي : عبد الكريم حسين

٨٦- غريب نهج البلاغة ، أسبابه ، أنواعه ، توثيقه ، دراسته ، منشورات فرصاد ، طهران ، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م .

- الشعراوي : عبد المعطي .

٨٧- أساطير إغريقية ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥م .

- عبود : حنا

٨٨- النظرة الادبية الحديثة والنقد الاسطوري

- عزيز : كارم محمود

٨٩- الاسطورة فجر الابداع الانساني ، تقديم ، خيري شلبي ، الهيئة العامة الثقافية ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٢ م .

- عبد الرحمن : هاشم يونس.

٩٠- الحركة الفكرية للعرب قبل الإسلام ،

- عجينة : محمد

٩١- موسوعة الأساطير العرب عند الجاهلية ودلالاتها ، دار الفارابي ، بيروت ، ط١، ١٩٩٤م .

- العسكري : مرتضى

٩٢- عبدالله بن سبا والاساطير الاولى ، دار المؤرخ العربي ،بيروت ، ط١، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧م .

- علوش : سعيد .

٩٣- معجم المصطلحات الأدبية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١/ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

- علي : جواد

٩٤- سومراسطورة وملحمة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط٢ ، ٢٠٠٠م .

٩٥- أبحاث في التاريخ الإسلامي ، تحقيق / نصير الكعبي ، دار المحجة البيضاء ، المغرب ، ط١/ ٢٠١١م .

- غريب :جورج .

٩٦- أدب الرحلة تاريخه وعلاقته ، دار الثقافة ، بيروت .

- فتحي : ابراهيم

٩٧- معجم المصطلحات الادبية ، المؤسسة العربية للناشرين ، تونس ١٩٨٦م .

- ألفؤادي : عبد الهادي .

٩٨- القصص في العصر الإسلامي ، دار الزمان (بغداد ، ١٩٦٦م) .

- فلوتن : فان

٩٩- السيادة العربية والشيعية والإسرائيليات في عهد بني أمية ، ترجمة حسن ابراهيم حسن و محمد زكي ابراهيم ، دار السعادة ، ط١، ١٩٣٤هـ .

- كراتشكو فسكى:

١٠٠- تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ط٢، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم / دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.

- كيليطو : عبد الفتاح

١٠١- الادب والغرابة ، دار توبقال ، المغرب ، ط٣، ٢٠٠٦م .

١٠٢- الغائب ، دار بوبقال ، المغرب ، ط٢، ٢٠٠٧م .

- ألكسائي : محمد بن عبدالله

١٠٣- قصص الانبياء ، تصحيح اسحق بن شاؤول ، ليدن ، هولندا ، ١٩٢٢م .

- لالاند : اندريه .

١٠٤- موسوعة لالاند الفلسفية ، تعريب خليل احمد خليل ،منشورات عويدات ، بيروت ، ط٢، ٢٠٠١م .

- المشهداني : حمودي

١٠٥- الدراسات الغوية في العراق خلال القرن الرابع الهجري ،

- مصطفى : د شاكر .

١٠٦- التاريخ العربي والمؤرخون ، دار العلم للملايين ، ط٢(بيروت ، ١٩٧٩م) .

- مصطفى :دمحمود .

١٠٧- القرآن كائن حي ، المطبعة العربية الحديثة (مصر ، ١٩٧٨م) .

- مهران : محمد بيومي

١٠٨- دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار صادر ، بيروت ، ط٤، ١٩٩٧م .

- نصار : حسين .

١٠٩- المعجم العربي نشأته وتطورة ، دار مصر ، القاهرة ، ط٤، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- نعاعة : رمزي

١١٠- الاسرائيليات واثرها في كتب التفسير ، دار القلم ، بيروت ، ط١،١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

- ياسين : محمد حسين .

١١١- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن

- يقطين :سعيد .

١١٢- ذخيرة العجائب العربية ، ط١، بيروت ، الدار البيضاء المركز الثقافي ، ١٩٩٤م .